خبايا عاشق

مجموعة كُتّاب

٢٠٢٠

دار أروقة الفِكر للنشر والتوزيع

الأردن – عمان – وسط البلد

شارع الملك حُسين

fikrdar3@gmail.com

0785360684

الطُبعة الأولى

خبايا عاشق

خواطر ونصوص من الذاكرة

إشراف: آيات محمد العمري

هديل عماد عياش

تدقيق:تمارا الخطاري

الإهداء:

إلى كلّ من وقعت حروفنا بين يداه، فهذه الحروف ليست لشخص واحد، إنما لمجموعة أشخاص لملموا كتاباتهم ووقع أقلامهم، و وضعوها هنا، فلا يعلمون بأي قلبٍ ستمكث، ومن أي قلبٍ سترحل.

، "فنهديكَ عزيزنا القاريء كتابنا هذا "خبايا عاشق آملين أن تشعرك حروفنا بأنغام وألحان العشق وخباياهُ، نأمل أن تكون أحرفنا أنيسة لفكرك، ومرافقة لدقاتِ قلبك. فنحن كُتاب صغار فاترك لنا دعوة ليزيدنا الله من عمله نوراً، ومن عيناك القارئة حباً .

عزيزي القاريء دمت بودٍ في جنبات كتابنا هذا .

- إسلام مرزوق العليمات

المقدمة :

مواقف لا زالت تصدع داخل أرجائنا تبعث في نفوسنا الشّوق والحنين،أشياء لا نفصح عنها بنظرنا هي خبايانا من آثار حبّ أو ذكرى أولهنا بها.رسمت يوما داخل قلوبنا فرحا ،لتبقى مخلدة في أرجاء الفكر،تأبى أن يمر بها زمهرير الأيام ،لتأتي لمخيلاتنا خلسة ،وتحيي فينا المشاعر من جديد ,وهنا نسرد بعضا من ذكريات حنين الماضي ،من سعادة او أحلام تلجم داخل عقولنا من ألم

- آيات محمد العمري

خبايا عاشق

"زيارته الأولى"

،غرفةُ الضيوفِ، يومُ حضورِكَ، أولُ زيارةً لكَ في منزلنا صوتُ وقع أقدامكَ، صوتُ ضحككَ، والكرسي الذي اتجهت نحوه، جلوسكَ، وكيفية حديثكَ، كلِّها لا زالت تراود فكري، حتى بقعات خطواتك نحو مكان جلوسكَ أتحسسها أمامي، وكأنَّ طيفكَ يتجهه في كلِّ مرةٍ نحو ذاتَ المكان، ما ذا يدور بي ؟

،الهوس بكَ فاقَ حدّه وذكرياتي معكَ لا تكاد تنتهي ،منذُ بدأتَ وكأنَّ شيئاً ألبسها ثوب الخلود داخلي ليجعلها ترتدي هوس الجنون بك، وأشواق الحنين تزداد لتسرق مني فكري وتجعل من ذهني شارداً لا يخطر بباله سواكَ، كيف لي أَنْ أتخلص مع ما حلَّ بي، مع ذكرياتِ الأحلام المتوردة نحوكَ، نحو الآمالِ المُندسة بجوفِها .. لهفتة العودة

أحاسيسٌ غريبة، وصورٌ غير واضحة تتكرر، وكأنَّها حدَثْ تلفزيونيّ يعادُ عرضه داخلَ أرجاءِ فكري، وأسئلةٌ

متكدسة دونَ إجابةٍ، متى ستحينَ العودة؛ لأعيشُ ذاتَ الشعور كأولِّ زيارةٍ ..

الكاتبة آيات محمد العمري / الاردن

خبايا عاشق

مقهى ذكرى

في يومي الأول عندما قابلتُكَ في مقهى، كنَّا نجلسه ورفيقاتي وتبادلنا النظرات حينها، وبدأَتْ دقاتُ قلبي بالخفقان لأولِّ مرةٍ، بدأتُ أشعرُ بشعورٍ غريب، لمْ أَعي ،ما يحصل، تقدمتُ نحوي حادثتني، وبدأَ الجدل بيننا معترفاً أنَّكَ معجبٌ بي، تبادلنا أرقام الهواتف وبدأنا بالحديثِ؛ لتبدأ حكايةَ حبي معكَ ..لكن لسوءِ الحظ لمْ تكتمل؛ لكن ذاكَ المقهى هو المكان المفضل لي مذُ .. ذاكَ الحين

وقت تعبي، وقت اشتياقي تراني أغادر فوراً نحوه، علّي أجدُ راحتي، وأستجمعُ قواي بعدها، أحاولُ أن أتناسى في كلِّ مرةٍ؛ لكن حنيني يعودُ ليدفعني من جديدٍ نحوه، طاولتنا المقابلة للنافذة، والتي يملأُ حولها الورد الذي لطالما أحببته، و رائحة عطركَ التي لا زالت تجتاحُ المكان، كما صوتُ ضحكاتكَ.

التي لا زالت ترنُّ بأذني .. لكني رُغمَ ذلكَ لا زِلتُ صامدةٌ، أحاولُ الوقوف، فعهدتني قويةٌ لا شيء يهدمني وهكذا سأبقى، فكلماتكَ لا زالت ترنُّ بأذناي حينما كنتَ تخبرني أنّي الأقوى، وأنَّ الحياة لن تهزمني ..

الكاتبة آيات محمد العمري/الاردن

خبايا عاشق

دبُّ الباندا

شعوري كطفلةٍ، وحبي للألعابِ كثيراً، والدببة خاصة، ودبُّ الباندا ذاكَ بالتحديد، يوم ميلادي حينما فاجئتني، وعايدتني ورافقتَ يومي حينها، والفرحةُ كانت تغمرُ روحي بشدةٍ، والنزهة تلكَ، وحبة الآيس كريم الفراولة، و رائحةُ العطر التي لطالما أحببتها، و غزلُ البنات أيضاً؛ لكن الأحبُّ قلبي كانت مفاجئتي بإحضار الباندا لي كانت فرحتي عارمة، وضحكاتي صاخبة، وروحي ترفرف فرحاً كطفلٍ يأخذُ هدية لأولِّ مرةٍ، طولهُ كطولي، و حجمه كما أحبُ، لطالما كنتُ أحلم أنْ أملكه وها أنتَ كنت قد أحضرته لي، لا زلتُ أحتفظُ به رُغمَ فراقنا، لا زِلتُ لا أنامُ إلّا وهو بجانبي فباتَ هو ملاذُ روحي وشيئاً تستطيعُ عيناي أنْ تغفل دونَ وجودِه، و الشيءُ الأثمن بالنسبة لي، فهو أجملُ ذكرى منكَ لي وستظلُّ ترافقني مهما حييت ..

الكاتبة : آيات محمد العمري / الاردن

ذاكرتي

يبدو أنَّ ذاكرتي بدأَتْ تستعيدُ وعيها، تتفوهُ بترهات تزعجُ قلبي، تسبب له اضطراباً حاداً، تجعلُ من نبضاته تزيدُ قوةً، اختلَّ توازنه، وعيناي تنزف دمعاً وكأنَّ ما تفوهت به ذاكرتي، ألقى عليها شيئاً من آلامٍ باتت منسية، ما بالها تعيدُ آهاتٌ قد مضت، تستذكرُ أشياءً قد خلت، أبعدها الزمان، وابتعدت بروحها نحوَ برَّ الأمانِ، ما بالها تغرقُ نفسها من جديدٍ، بأشياءٍ كان لابدَّ لها أَنْ أحرقتها، رسائلٌ وكلماتٌ و صورٌ تعرضها لترهق نفسها؛ لتنهار وتقيمُ ،احتفالاً من الصداعِ يقيمُ في أرجائها، لابُدَّ لها أَنْ تتوازن أَنْ تعيد ما كان لسباته أن تتوقف عن خلقِ مشاعرٍ باتت ماضٍ وأن تودعها الرحيل، يكفيها أن تأبى لتعود لتطرق بها المسامع من جديدٍ، لكررها كقرعِ طبلٍ يقيم وجعاً؛ لتجعل من القلبِ ممزقاً لا يعرف لأيَّ وجهةٍ هو بات ماضٍ وتتركه تائهة لا يعرف ما كان به يدور

الكاتبة: آيات محمد العمري/الاردن

كوب قَهْوَة

أَتَذْكُر تِلْكَ الطَّاوِلَة بِجَانِب الْبَاب؟ !أَتَذْكُر ذَلِكَ الْمَكَانِ !الَّذي اعْتَادَ أَقْدَامِنَا بالمجيء إِلَيْه؟

.. مخيلتي لَا تُرِيدُ نِسْيَانُ تِلْكَ الْبُقْعَةِ

ذاكرتي تستنكرُ عَدَم وَجُودك يا عَزِيزِي أَكَادُ أَرَاكَ بَيْنَ .. عُيُونِ العابرين

.. فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَرَى أشباهكَ الْأَرْبَعِين

يَا عَزِيزِي كُنْت بِجَانِبَي لَيْلَة أَمْس أَلَيْسَ كَذَلِك؟

أَعْدَدْتُ لِي كُوبَ القَهْوَةِ ذَاكَ وَجَلَسَتُ بِجِوَارِي تَرْوِي لِي .. خَبَايَا يَوْمِك

أَعْتَقَدُ أَنَّكَ كُنْتَ مرتدي قميصٌ أَبْيَضُ اللَّوْنِ أَلَيْسَ كَذَلِك؟ أَيْنَ غادرتَ بالصباحِ البَاكِر؟

كَيْفَ يَكُونُ الصَّبَّاح صَبَاح بِدُون كُوبِ القَهْوَة أمام عَيْنَيْك؟ تلفّت بِجَانِبَي لَم أَلْمَح إِلَّا ظِلُّك خَارِجاً مِنْ .. ذَلِكَ الْبَابِ

كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ اعْتَدَّتُ السَّهَر بِدُون خيالكَ الْمُلَازِم لِي ؟

كَمْ مِنْ كُوبِ قَهْوَةٍ أَعْدَدْتُه لكَ وَبَقِيَ كَمَا كَانَ ؟

أَخْبَرَنِي أَيْنَ أَنْتَ الآن ؟

.. يَا عَزِيزِي ذَلِكَ الكوبِ أَصْبَحَ بارداً تماماً

.. أعْلَمْ أَنَّكَ غادرتَ الْمَكَان بِغَيْرِ إرَادَتُكَ

وَأَنَا أَيْضًا أشْتَاقُ إلَيْكَ فَوْقَ طَاقَتِي، لَسْت السَّبَب بِكُلِّ ذَلِكَ الْفِرَاق يَا رُوحَ الْفُؤَاد؛ وَلَكِنْ سَوْفَ نَلْتَقِي مجدداً ..

.. سنلتقي عِنْدَ ذَاكَ الْبَاب

.. سنلتقي بِذَلِك الْمَكَان

.. سَنَجْلِسُ على تِلْكَ الطَّاوِلَة

وُكُوبِ القَهْوَة شاهدٌ عَلَى ذَلِكَ ..

الكاتبة :هديل عماد عياش فلسطين/ غزة

خبايا عاشق

بالانتظارِ

.. لقدْ انتظرتُ ذلكَ اليومِ أيامٌ طوالِ

.. انتظرتُ تلكَ البسمةِ ساعاتٍ طوال

.. لقدْ عددتُ الدقائقُ والثواني الطوالِ

.. !أَلمْ يحنُّ موعدُ اللقاءِ بعدَ يا حنينْ الروحِ

!أَلمْ تشتاقُ

!أَلمْ تحنُّ عيناكَ إلى كوبِ القهوةِ الذي أعدهُ بكلِّ صباحٍ ..

.. تلكَ الوسادةِ المركونةِ بجانبي أصبحتْ باردةً

كوبَ القهوةِ أصبحَ مثلجٌ وهوَ ينتظرُ أَنْ تضعَ شفاهكَ بداخلهِ

يا خاطري المكسورَ أنا بانتظاركَ لتجبرَ كلَّ تلكَ الندوبِ ..

يا عيوني الساهرةَ التي أصابها الأرقُ هيَ بانتظاركَ لمْ أغلقها منْ بعدُ ذلكَ اليومِ البعيدِ جداً

رسائلي قدْ أصابُها اليأسُ، أصبحتْ مبتلةً تماماً، لا أدري !منْ دموعي بكلِّ ليلةٍ حنينْ

!أمُ منْ زخاتِ المطرِ وهيَ تنتظرُ ساعيَ البريدِ يوصلها

يدايَ أصابُها الجمودُ منْ فرطِ حروفي التي لمْ تصلْ بعدُ

عياناياْ أصابُها التعبُ منْ فرطِ النظرِ لكلِّ تلكَ الرسائلِ

عزلتي وأنا بتلكَ الغرفةِ التي يملؤها الظلامُ أصبحتْ إدمانَ لي أخافُ أنْ يطرقَ أحدهمْ البابَ ولا أستطيعُ تركُ تلكَ الوسادةِ، أوْ أنْ أقفُ على قدمي لأصل إلى حافةِ تلكَ البابِ

أريدُ أنْ أستمرَ بوحدتي لحينِ قدومكَ أريدُ أنْ أبقى بجانبِ تلكَ النافذةِ لأرى ساعيَ البريدِ أمامَ بيتي، أو أَنْ .. أراكَ تأتي أنتَ وظلكَ إلى بيتنا القديمِ

.. أرجوكَ أنا بانتظاركَ منذُ زمنٍ

.. أرجوكَ انتبه قليلاً لكلِّ تلكَ الرسائلِ المليئةِ بالدموعِ

.. يا قرّةُ العين أَلم تشتاقُ إلى مبسميْ بكلِّ صباحٍ

كنتَ قدْ اعتدتْ على إظهارِ تلكَ البسمةِ إليكَ، أمّا الآن فظهورها أصبحَ كالمعجزةِ لنفسي ..

لا أدري مشاعري قدْ غُلِبتْ أمري

أمْ أني أتحركُ بقلبي دائماً بدونِ تفكيرٍ! ..

لأنَّني بكلِ يومٍ أتذكرُ كمْ كانَ قلبكَ يملؤهُ القسوةَ تجاهي، أتذكرُ برودُ عيناكَ حينَ أهمسُ بالقربِ منكَ أنَّني سأبقى لكَ الحبُ الأولُ والأخيرُ ..

حينها توجبُ على نفسي أنْ أفهمَ أنَّكَ سوفَ تتخلى بكلِ تلكَ السهولةِ؛ ولكنني ما أزالُ بانتظاركَ إلى ذلكَ اليومِ المنتظرِ

فأنتَ الحبيبَ الأولِ والأخير ..

هديل عماد عياش

فلسطين / غزة

خبايا عاشق

صراعُ الْفُؤَادِ

تِلْكَ الوخزةُ الْقَرِيبَةُ مِنْ النَّبْض، تِلْكَ النبضةُ العالقةُ بَيْنَ .. أَضْلُعي أَنْتَ سَبَبُ كُلِّ الهواجس بداخلي

لَوْ لَمْ أَلْقَاكَ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ اللَّعِين، لَكَانَت لِي حَيَاةٌ غَيْرُ ،هَذِهِ الْحَيَاةَ

.. لَكَانَت لِحَيَاتِي مَعْنَى أكثر مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ

ذَلِكَ الشُّعُورُ الْمُبَالَغ يَكْمُن بَيْن أضلعي الْآن، أهناكَ !طَرِيقة مَا لِإِخْرَاجِهِ؟

فَقَط أُرِيدُ أَنْ أَنْزِع كُلّ تِلْكَ الذِّكْرَيَات مِن عُمْقِ الْقَلْب أولاً، ثُمَّ أَنْزِعُهَا مِن وحيُ ذاكرتي المرددة بِاسْمِكَ .. دَائِماً

لَمَّا لَمْ تَكُنْ صَادِقاً مِنْ ذَلِكَ التَّارِيخِ؟

هَلْ كَانَ التَّوَاجُد مَعاً مُسْتَحِيلٌ لِتِلْك الدَّرَجَة؟

لَمْ يَكُنْ حِبّي كافياً؟

بِكُلّ لَيْلَةٍ حالكةُ الظَّلَامِ بَعْدَ الثَّانِيَةِ عَشْرًا تَمَاماً، تَبْقَى صُورَتِكَ أَمَام نَاظِرِي، حِينِهَا يَبْدَأ الصِّرَاعُ بَيْنَ قَلْبِي وَعَقْلِي موبخاً عَقْلِيٌّ لِقَلْبِي بَعْد فَرَّط الْحُنَيْن الَّذِى لاَ فَائِدَةَ مِنْهُ، أَكَادُ أَن أَوْقَف كُلّ تِلْك الصراعات بِصُعُوبَة جِدّاً؛ وَلَكِنْ بِمُجَرَّدِ أَنْ أُعِيدُ النَّظَرُ لِتِلْكَ الصُّورَةِ يَمِيلُ قَلْبِي قليلاً، آملاً مِنْ عَقْلِي أَنْ يَقِفَ . . بِجَانِبِه لِلْمَرَّة الْأَخِيرَة

الكاتبة هديل عماد عياش

فلسطين/ غزة

لربما

لربما أكنْ لكَ بعضِ فتاتِ المشاعرِ المتبقيةِ بعدَ كلِ فتورِ القلبِ

لربما يحنْ الوتينْ إليكَ بيومِ ما

أحاولُ علاجُ جميعِ الندوبِ الآنِ ، ليستطعْ ذلكَ القلبِ أنْ يناديَ بكَ مرةً أخرى .

ربما لوْ جازفتْ قليلاً ، لتجاوزتْ تلكَ المرحلةِ منذُ زمنٍ

سأحاولُ منْ أجلكَ مرةً أخرى بعد .سأحاولُ أنْ أشددَ على قلبي قليلاً بعد سأضعُ تلكَ الغصةِ جانبا وأهدأَ منْ روعٍ قلبيٍ

ولكنْ كلُ ما حاولتْ أنْ أقومَ بذلكَ الأمرِ الأشبهِ بالمستحيلِ

قامتْ تلكَ النبضةِ منْ مكانها نافرةً مما فعلتْ

كلُ ما حاولتْ جاهدةً مرةً أخرى أنَ أرجعَ لكَ حقُ . مسكنكَ

نهضَ ذلكَ الوريدِ نافرا مما فعلتْ ألتلكْ الدرجةُ أوجعتْ الفؤادَ ؟ ماذا عنْ تلكَ الغصةِ الآنِ ؟

أيسمحْ المنطقُ بأنْ أعيدكُ إلى مكانٍ جعلتهُ ملحمةُ ؟

كيفَ لعقلكَ ذاكَ أنْ يطلبَ السماحُ منْ تلكَ النبضةِ وذاكَ الوريدُ .

والآنُ بعدَ كلِ ما جرى يا وجعُ الفؤادِ

لربما يغفر لكَ باليومِ الثاني والثلاثونْ منْ هذا الشهرِ

أوْ يغفرُ لكَ باليومِ الثامنْ منْ ذلكَ الأسبوعِ

...لربما يا أنينُ الروحِ

هديل عماد عياش

خبايا عاشق

" لم أدري أَهو يأسٌ أم أمل "

كأنَّنا في منتصفِ متاهة، حيثُ لا طريقُ العودةِ متاحٌ ولا الطريقُ إلى الأمامِ مفتوحٌ، الأسوأ من ذلكَ كلُّه أنَّ طبعي عاطفيٌّ جداً، ففي كلِّ شيءٍ وفي كلِّ مكانٍ أسيرُ بالأمورِ .. حتى الحافةِ الأخيرة

طوال عُمري على حافةِ الهاوية؛ لكن تأكدْ جيّداً أنَّني لن .. أنسى ما أشعرتني به يوماً

.. لا قلباً عادَ يهوى، ولا روحاً باتت تشتاق

.. !أشمُّ رائحةَ دخانِ قلبٍ من يحترق

كنتُ أقضمُ أظافري بعدَ كلِّ كارثةٍ تحلُّ بي، أَيعقلُ أنَّ !هذه أكبرُ كارثةٌ تصيبني حتى قضمتُ أصابعي كُلَّها ؟

.. يملأُ نورهم داخلنا، وحينَ يرحلون ننطفئ كلَّ الإنطفاءِ

لَمْ يوحدنا شيئاً كما وحدتنا الهشاشة، أصبحَتْ أضعفُ الكلماتِ تخترقُ جدرانَ قلوبنا فتبكينا؛ لكنْ لَنْ يتركنا .. اللهُ سيُأتينا من الغيبِ أحلاه

.. أحداثٌ جميلةٌ وبشائرُ خير في طريقِها إلينا

لا بأس فالنجوم عندما تكون متعبة تصبحُ شهابٌ جميل ..

بكلِّ لُطفٍ ستنحني إليكَ كلِّ الأشياءِ التي تشهبكِ؛ .. لأنَّكِ الأفضل وتستحقين

تمارا عمار الخطاري /الأردن

" ترياقُ الحبِّ "

!كاذبةٌ أنا لا أتوتر عندما أراكَ من قال هذا ؟

حسناً، رُبما أشعرُ بإرتفاعِ حرارتي، وأسمعُ أحياناً خفقاتُ قلبي المتسارعة تنطقُ بإسمكَ ويربطُ لساني فلا أستطيعُ قولُ جملةً واحدةً ..

تدهشني قدرتُكَ على قلبي ..قلبي الذي أظنهُ صلب في أغلبِ الأحيان كيفَ يكونُ معكَ بكلِّ هذا الليّن دائماً! ..

.. لا شيء يشبُهكَ ..ماتَ الأربعون وانتهت الرواية

أرتاحُ حتى إذا رأيتُكَ صدفةً، إذ إنَّ المُحبُّ إذا ترادفَ همُّه يُلقى المُحبُّ فيستريح إليه ..

،إنَّكَ السببُ الأولُ الذي يدفعني للإستمرار حتى الآن أنتَ لستَ خطة ثانوية أو ممرُّ جانبيّ ..أنتَ الطريقُ ..

عَيناكَ عالمي ومُحيطُ تأملي وقلبُكَ قلبي ورُوحكَ موطني ..

نظرتُ إليه نظرةً قاتلةً من الغيرةِ؛ إذْ به حضنني حضنةَ المُغرمِ و قالَ "طفلةُ قلبي المُدللة كفاكِ غيرةً، واللهِ إنّي عُميتُ بكِ عن سواكِ .. "..

أحبُّكَ، نعم أحبُّكَ وأغارُ عليكَ ..وهذا حقُّ المُحبُّ لحبيبه..

عسى أَنْ أراكَ قريباً فقد تهالكَ القلبُ من الشوقِ..

تمارا عمار الخطاري / الأردن

خبايا عاشق

مذكرتي

يُؤلمني دَفْتَر خَوَاطِري الَّذِي سَطَّرْت فِيهُ يا سيدي سنوَات عُمَري حُبّاً لَكَ وَبِسَبَبكَ دَفْنَته تَحْتَ التُّرَابِ طَرِيقنَا .. الْمَعْهُود بَاتَ يَحْمِل أَسْوَأ ذِكْرَيَاتي

ذِكْرِيَاتٌ مُمِيتَةٌ وَقَاسِيَةٌ لَيْسَ فِيهَا إحَسَاس أو شَيْء مُفْرِح؛ بَلْ كُلّ مَا فِيهَا يُؤَلِّم وَيُوجِع، وَيَقْتُل سَأُدَوِّن ذِكْرَيَات الْمُؤْلِمَةِ فِي كُتُبٍ وَمُجَلَّدَاتٍ، وَسَأُرْسِلهَا لِقَبْرك ذِكْرِيَاتٌ مُحَطِّمَةٌ تَقِف عَلَى حُدودِ الماضي لِتُمَنِّعنَا .. مِنَ اِسْتِرْجَاعِ الْفَرَحَة الَّتِي كَانَت فِيهُ؛ لِكَيْ لَا نُذَكِّر الَّا حُزْنهُ وإحساسه ..ذِكْرِيَاتٌ تَحَطَّمَت بَعْدَ أن كَانَت لَنَا كُلِّ شَيْءٍ، كَنَّا نَطْمَحُ بِأَنَّ تَكُونَ وَاقِعنَا وَالْأَمَل لِلْغَد الْجَدِيد، وَأن تَبْقَى مُسْتَمِرَّة مَعَنَا، أنا وأنتَ ..تمُدنا بالأملِ، تَمْنَحنَا الثِّقَة بِنَفْسُنَا أولاً ثُمَّ بِمَنْ حَوْلَنَا كُنْت أشبه بِضَوْءِ الشَّمْسِ الَّذِي يَجْلِي ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، كَانَت أيامي مَعَكَ أَجْمَل، أيَّامُ الْعُمَرِ عشناها مَعاً حَتَّى وَلَوْ مَضَى فِيهَا دَقَائِق حَزِينَة غُلْب فِيهَا طَعْم الْفَرَح كُلَّ شَيْءٍ؛ لَكِنَّ لَمْ يَسْتَطِع أَنْ يَغْلَب مرآرةَ هَذِهِ الدَّقَائِق، لَمْ

يَنْسنَا طَعْمُ الْفَرَح الَّذِي ذَقْنَاهُ شَيْء مِنْ طَعْم الْحُزْن الَّذِي نَذُوقهُ؛ بَلْ الْفَرَح كَانَ أساس حِزْننَا لِرُبَّمَا لَوْ لَمْ يَكُن الْفَرَح فِي حَيَّاتِيّ لَمَّا حَزَنْتُ كُلّ هَذَا الْحُزْن كَأَنْ يَكُون فَرَح مَاضِيكَ هُوَ نَفْسُهُ حُزْن وَاقِعكَ وَغَدكَ

الكَاتِبَة سَعِيدهُ بالإسلام مُوَفَّق

خبايا عاشق

.. *حنيني*

ليسَ لوقتي ذنبٌ حينَ حنَّ لوجودكَ، وليس ذنبي أني أُريدُكَ في كلِّ وقتي؛ لكن هذه الحياة لا تكونُ البداية .. كما نتوقعها ولا النهاية كما نريدها

ذكرياتٌ مؤلمةٌ استقلت دربنا وذاكَ الطريقُ الذي كانَ شاهداً على حُبنا وذكرياتُنا فلم يتبقى مني إلا أثارٌ زائلة .. وهالكة

ضاعت أحلامي بين الأيامِ والشهور ..رحلتُ بعمري نحو .. المجهول البالي

أمسِ مؤلمٌ بعدَ حبٍ دفنتهُ بين سرابِ الخذلانِ والخيانة ..

عالمٌ آخر ..ذكرياتٌ تعتصرُ قلبي ويلتهبُ عمري من .. جمرها

تؤلمني ذاكرتي حينَ تعودُ بي لذكراكَ، يومَ لقائِنا الأخير حينَ أهديتُكَ وردةً وطلبتُكَ أَنْ تبقيها معكَ لدقائقٍ قليلةٍ؛ ولكن عدتُ وَلمْ أجدُك أنتَ والوردة، فبحثتُ عنكَ فوجدتِ بقايا الوردة منثورةٌ على الطريقِ ولفتَ انتباهي وجودكَ ملقى في قارعةِ الطريقِ تلتقطُ آخر أنفاسُكَ وتقولُ لي "متُ لأجلكِ .. "

سعيده بالإسلام موفق النوايشة /الأردن

خبايا عاشق

حبٌّ إلى الممات

: لَقدْ كتبَ قبلَ أَنْ تموتُ بأيامٍ قليلةٍ ذاكراً تفاصيله معها

لَقد أحببتُها سبعونَ عاماً لَمْ تفارقني، قلبُها أصبحَ قلبي وتفكيرُها أصبحَ تفكيري،

.. لقد وَقفتْ معي في السراءِ والضراء

لم تفارقني لحظةً ولا دقيقة

.. تحملتْ معي الفقر مع أنَّها كانت غنيةٌ في منزلِ والديها

.. كانت جميلةٌ كضوءِ القمرِ وكانت عيانها كبحرِ الطيف

.. لقد تقدمَ لها الكثيرُ؛ ولكن لم تقبلْ إلا بي

!لكن قد توفتْ قبلَ يومان ماذا سوفَ أفعل دونها ؟

.. لقد اشتقتُ لها كشاعراً غابَ عن الشعرِ لساعاتٍ فقط

،كانت ملجئي وروحي وعكاز أيامي، ها أنا مقيد بحبها رُغمَ مرورِ العديد من السنين، وحدُها التي أسرت قلبي

وَستظل ذكراها مخلدة داخل فكري، فحبي لها حبٌ وفخرٌ وحكايةٌ أخرى من أيامِ السعادةِ معها ..

،وها هو اليومُ الخامس دونها وأنا أشعرُ أَنَّ شيئاً ينقصني أفتقدُ بسمتها و شيبُ شعرها كما أفتقدُ روحها المرحة و ،تجاعيد وجهها التي بانت عليها بعد مرورِ الزمن، حنانها ولطفها؛ لكن الشيء الوحيد الباقي منها رائحة عطرها التي تفوحُ المكان، وذكرياتي التي سأكملُ بها دربي حتى يحين دوري ..

رهف سامي نصيرات

خبايا عاشق

أحببتُها

نظراتي للنجومِ، تقرعُ في بالي جمالُها، و لونُ ضوءَ القمرِ يشعُ كشعاعِ وجهها المليء بالفرح، شفتاها متوردتان كالزهورِ تلكَ حولي، وصوتُ العصافيرُ يرنُّ بأذني وكأنَّ لحنها كلحنِ صوتِها العذب، أراتي صامداً كالصخرِ بعد رحيلها، لا زِلتُ أتوهم أنَّها كتفي المجنون و سندي و الوحيد الذي ينصتُ لي، لم أقابل أحداً مثلها، أحببتُها كطفلةٍ تريدُ أَنْ تبقى تحتَ جناحي وألّا تضيع لكنني خسرتها، أحببتُها كشاعرٍ يتغنى بقصيدٍ جميل، اعتبرتُها وطني الدافئ لا مثيل، لا أحد يضاهي خلقها، طيب قلبها؛ لكن لَم يَكُن لي بها أيِّ نصيب ..

رهف سامي نصيرات

خبايا عاشق

ذكرياتٌ عابرة

نعم يا صاحبُ القلبِ القاسي

أينَ أنتَ ؟

.. ابتعدت عني كثيراً

مرَّ على فِرَاقنا عامين وأربعةَ أيامٍ، ما زِلتُ أرتدي الرداءُ الزهريّ الذي كان منكَ، يحتوي على رائحةِ عطركَ ولمسة من لمساتِ يديكَ، ولرُّبما كُلّ ذكرياتِنا ملتصقة بهَ ..

!أَتتذكر العناقُ الأخير لنا بالقرب من محطةِ القطار ؟

.. تركتني هُناك بدونِ أيّ أخبارٍ عنكَ

!أَتتذكر لذةُ كلماتُنا المُتتالية المليئة بالحُبّ والعطف ؟

ذهبَ كُلّ ذلكَ هباءً منثوراً، لهفاتَنا معاً ولياليا تحتَ القمرِ مع أغنيةِ نُحبها أصبحَ كُلّ شيءٍ مُجرد ذكريات عابرة ..

بعدَ فواتِ الأوان قررتُ نسيانكَ، استجماعُ قواي أمرٌ صعب يميتُ ويعيقُ لا يسعني الإبتعاد من مكاننا المتعلق بكَ، فهل تتركُ الأم طفلها وتبتعدُ؟!

هل تبتعد الشجرة عن جذرِها؟!

.. أصبحَتْ مُحاولاتي بلا هدف، فقط أنتظركَ

. إلى اللقاء

الكاتبة :إيمان محمد الزهران / الأردن

خبايا عاشق

وجعُ قلبي

تأذيتُ كثيراً، تألمتُ، انتزعتْ حياتي ومسرَّاتُ قلبي مني بدونِ إنذارٍ سابق، أصبحت

ُ تعيسة، متشردةٌ هُنا وهُناك، أبتعدُ عن ضوضاءِ هذا العالم، اعتمدتُ البقاءُ لوحدي، منفصلةٌ مع أفكار مشتتة، ذكريات قاسية، أقفُ على حافةِ قاربٍ وَحولهُ صوتُ العصافيرِ، شجرةٌ قديمةٌ بوسطِ قاربي المليء بِالضَّجَرِ والتعبَ، أتعلمُ يا عزيزي الراحلُ ذهبتَ وتركتني أتألم، انتزعتَ قلبي وكياني ووجدانيتي مني، أصبحتُ جسدٌ بدونِ روحٍ، روحي تائهةٌ في عالمِ الأحزانِ، متشردةٌ، ذهني وعقلي معكَ ..

،سأكتبُ حُبنا على جدرانِ منزلي سواءُ أَكَنَّا معاً أم لا ،سأضعُ اسمكَ على بابِ منزلي، وأحفرهُ بمنتصفِ قلبي ،فقدانكَ شيءٌ لدرجةٍ كبيرة مُنذُ أَنْ ابتعدتُ عني .. ابتعدت السعادة عن حياتي

،من جديدٍ متعبةٌ لا أراكَ، أنتظرُ عودتكَ لنفسِ المكان
.. افْتَقدتُكَ حَقّاً

الكاتبة :إيمان محمد الزهران

الأردن

خبايا عاشق

ذو المعطفُ الأسودِ

.. الححتُ بالدعاءِ، فكانَ الجوابُ أنتَ

أراكَ تقتربُ مني بذلكَ الهدوءِ الغامض، وجودكَ لَمْ يَكُنْ .. يعني لي تلكَ الحياة

أتيتُ ترتدي رداءَ الصداقةِ باغثني بذلكَ الحب، أَنْ تأخذُني عيناكَ إلى ذلكَ الغموض، أَنْ تكون تلكَ الفجوة ،التي في خدكَ بحر أحلامي، أن تقتصر دعواتي بوجهكَ أن أراكَ في هدوءِ الليلِّ وصخبِ النهار، في برودةِ أصابع .. يدي واحمرار وجهي بليلةٍ شتاء شديدة البرودة

أَنْ يكون ثوبُ الصداقة بداية سعادة أبديّة، أَنْ ينبضُ ،اسمك بداخلي كالنبضِ المتخبط

أَنْ أراكَ تضيءُ وجهي بابتسامةٍ منكَ ورؤية فجوة السعادة تلكَ، لطالما أخبرونا أَنَّ غمازةَ الوجهِ ما هي إلا

قبلة الملائكة لم يعلموا وجود ذلك الملاك مختبئ بهيئةِ بشرٍ لم يعلم بوجوده غيري،

لطالما الححتُ بالدعاءِ بطلبِ السعادة ورُغمَ تأخُّر الإجابة باغثني أنتَ بحضوركَ المُلفت،

أَنْ أراكَ الهامي لرسمِ خطوطي الورديّة؛ لتكون حربي وسلامي

أراكَ تهذي في أحلامي، تدخلُ إلى أعماقي لتصبحَ ذلكَ اللُّغز المُبهم، صورتُكَ تصاحبُ خيالاتي، يتمحورُ وجهكَ في وجوهِ المارّة ..

أَنْ أراكَ في كوبِ القهوةِ الساخن، وحينَ تبدأ قطراتُ المطرِ بالهطولِ؛ لتكون رائحة عطرُكَ الرائحة الوحيدة المنتشرة في أرجاء عقلي، وتبدو الساحات تشبه اللّوحة الفنيّة مرسومة بعطرِكَ؛ ليجذبني وجهكَ لرسمِ لوحة فنيّة تكسرُ فيها خطوط الحب الشرقية ..

أكادُ أجزم أَنْ تكون ملاكاً بدونِ أجنحةٍ، ملاكاً للحماية؛ لتبصم على دفتر قلبي باسمكَ لتكون بداية ذلكَ العشقُ المختبئ في ثنايا عقلي؛ لتصبحَ مفتاحاً له ..حسناً

سأعترفُ بإنَّكَ استعمرتني، نشرتُ جنودكَ بداخلي .. وبدأتَ بحربٍ أنتَ الرابحُ بها

سرحتُ كثيراً لأعودُ من تلكَ الأحلام لأراكَ أمامي بذلكَ المعطف الأسود والذقن التي أكادُ أجزم أنَّكَ رتبتُها قبل مجيئكَ، وتلكَ الابتسامة الصغيرة مع حفرةِ الأحلام المرسومة على خذكَ وتجلسُ في ذلكَ الكرسي وكأنَّكَ قرأتُ ما كانَ يجولُ بداخلي؛ لتبدأُ شراييني بالرقصِ من أحاديثكَ؛ لكن عقلي يرسمُ تلكَ الملامحُ الباردة على وجهي ..

رُبما ليرى كم من الوقتِ يستطيعُ تحمُّل تلكَ الحربِ التي يعلم أنَّكَ الرابحُ بها ..

دنيا سليمان الخطيب / الأردن

خبايا عاشق

اغتراب

في تلكَ اللحظةِ التي أسندتُ رأسي إلى كتفكَ رأيتُ فيكَ السلامُ، المنفى، السكون، العاصفة، السقوطُ، والنجاة

رأيتُ فيكَ قوتي وأصبحتَ ترافقني ككوبِ قهوتي الذي أحملهُ في كلّ زاويةٍ ..

أرى أَنَّ حنيني إليكَ لا يُحصى كحنينِ لاجىءٍ، أُجبر على فراقِ بلده، كحنينِ طفلٍ انتظر عودتهُ إلى تلكَ الارجوحةِ المتحطمةُ ..

في ملامِحُكَ جُرأة تُرعبني، في سمارِكَ انتماءٌ لتلكَ الغربة، وفي غمازتكَ لجوءٌ لعزلتي ..

ملامحُكَ مرعبةُ حدَّ القوةِ، متعبٌ حدَّ السهرِ، وكأنَّها ليالي شتاءٌ جلبت الحنين ببردها ..

أَنْ يتهاوى قلبي في ملامحكَ الباردة، المرعبةُ حدَّ التعب، اسوداد جفونكَ، وسهرُكَ الدائم ..

فنجانُ قهوتكَ ورائحةُ سجائركَ تثيرُ في قلبي حنينُ اللجوءِ إلى منفاي الوحيد ..

لا تزال رائحةُ عطركَ الممزوجة، برائحةِ السجائر تثيرُ دهشتي، كيفَ لمثلِ تلك الرائحة أَنْ تجذبني، يجذبني شعرُكَ المتبعثر وعيناكَ الناعستان ..

يا منفاةُ قلبي الوحيدة، متى يعودُ اللقاء؟

ومتى سينتهي ذلكَ اللجوء والغربة؟

حربُ كبريائكَ متى سينتهي ليعودُ ما اغترب لقلبكَ؟

دنيا سليمان الخطيب

الأردن

خبايا عاشق

ليتُكَ تعود

في الصباحِ الباكر، ومع أصواتِ العصافيرُ و نسماتُ الهواءِ العليل، بينما كنتُ أمشي في حديقةِ منزلي، أوقفتني فجأةً ذكرياتي، تراودني كشلالٍ، فتلك هي شجرتنا التي زرعناها معاً، لا زلتُ اذكر برائتُنا وضحكاتُنا حينها، كانت مجرد الأشياء بسيطة تسعدُنا، أحببنا بعضنا بصدقٍ، وتلكَ الشجرة تشهدُ أوراقها على حبّنا؛ لكننا كبرنا كثيراً و فرقتنا السنين، وها أنا أجلسُ وحدي أتذمر مصطحباً شوقي و مشاركة ذكرياتي مع تلكَ الشجرةِ لكن الآن هل ستفهم مشاعري بعد كلِّ شيءٍ ؟ ..

فكلِّ شيءٍ أصبحَ ضدي رحلتَ ورَحلتْ كلماتي معكَ، هواجسي المتتالية، فقدانُ قطعة أخرى من فؤادي، أصبحت ترعبني فكرة مرورِ الوقت ..

هل ستعودَ لتغمرني بأحضانكَ وحنانك ؟

عُدْ لَنْ أزعجكَ حتى غضبي منكَ اختفى، أمشي وأمشي وحدي و لا زِلتُ أتذكرُ ضحكاتنا؛ لكن أينَ هي تلكَ الضحكات الآن ؟

رَحلتْ معكَ لكنني بعدها بدأتُ أسمعُ صوتُ الأذان يناديني فأتذكرُ كلماتكَ لي أَنْ أحافظُ على صلاتي؛ لأجهش بالبكاء وأناجي ربي بأَنْ يجمعني معكَ في الجنانِ ..

تحرير مريد غبن /فلسطين - غزة

خبايا عاشق

ذكرى أغنية

،ترانيمُ الكنيسة، تذكرني بشيءٍ ما، موسيقى أغنية الأغنيةُ المفضلة التي سمعناها سِوى التي أحبها بعد ذلك قلبي، والتي تبعثُ داخلي الشوق نحوكَ، الشوقُ نحوك؛ لترسمُ على شفتاي أجمل بسمة ..لكن أينَ أنتَ !الآن ؟

ها أنا أعيدها لذاكرتي وحدي دونَ وجودكَ هُنا، فبسمتي سرقتُها عندَ غيابِكَ؛ ولكن الموسيقى أعادتْ إحياء ذكرى .. منك

ألمٌ يحنُّ لحظةَ العودةِ، فالشوقُ طال، والبعدُ زادَ، لم أَعُدْ أعي من أكون، بدأتُ أطيرُ بأحلامي الهائمة من جديد؛ لكن بعدَ غيابكَ تلكَ الليلة لم أَعُدْ وردتكَ المزهرة، بتُّ ذابلةٌ لا حيلة لي، وفضلتُ أَنْ أعتزلُ .. عالماً لا وجود لكَ فيه

،التساؤلات لا تزالُ تأكلُ عقلي، والذكرياتُ تكررُّ ذاتها فحتى صوتِ الموسيقى ذاكَ أعادَ بي لأحلامٍ راحلة، لا

أظنُ أنَّها ستعود، لأحلامٍ بهتت، فليهدَأ قلبي عن الضجيجِ وليتوقفُ عقلي عن التفكيرِ وتهدأ أصواتُ الترانيم، أريدُ أَنْ أعيش ..

تحرير مريد غبن /فلسطين - غزة

خبايا عاشق

إعتراف

.. في هذا الوقت أشعرُ بشعورٍ غريب يخالجني

.. أريدُ أَنْ أكتبُ لكِ شيئاً ما ولكني لا أعرف

.. شيءٌ من بعضي ..شيءٌ من كلي

فلكي أَنْ تتخيلي أَنَّ أحدهم يختزنُ في ذاكرته بعض من تصرفاتِكَ التي طالما أعجبتني ..

.. أذكر

.. قلادةُ الحظ التي تشائمتي منها ذلكَ اليوم

.. إعجابُكَ بعقدِ الؤلؤ

.. انزعاجُكَ كلَّ يومٍ في فترةِ الصباح

.. فرحتُكَ الشديدة باقتنائكَ لتلكَ السلاحفِ

.. غضبُكَ الطريف فحتى شتائمكَ كانت طريفة

أذكرُ أيّاماً كثيرة؛ ولكني أخشى البوحُ بها فلرُّبما تشكينَ بأنّي أراقبكَ كثيراً ..

فتبدأينَ بالتصرفِ كإمرأةٍ ناضجة فتكفي عن عفويتكَ وبرائتكَ المفعمة ..

فأنا لا أريد أَنْ أكونَ السببُ ..صدقيني أريدُكَ أنتِ تتصرف كالملاكِ تماماً كما أنتِ ..

صدقيني عيناي هي التي تلتقطُ لكِ أجملُ المشاهد وبدونَ قصدٍ ..

الكاتبه ليان جعفر بني سلمان

خبايا عاشق

فلتسمحُ لي

.. فلتسمحُ لي ملاكي أَنْ أبوح

عندَ رؤيتي لكَ أحسستُ بأنَّ داخلكَ ألفَ قصةٍ أريدُ أَنْ .. أقرأها؛ ولكن لكلِّ وقتٍ أحداثُه

وحدثَ ما كنتُ أريدهُ ..وبهدوءٍ

.. كنسيمِ الصباح ..كضوءِ القمرِ ..كإبتسامةِ شفتيكَ

.. منذُ طفولتي كنتُ أحلم أَنْ أرى ملاكاً

وتحققُ لي ما أريد؛ لكن سيصعدُ هذا الملاكُ مرةً أخرى .. ويتركني

الكاتبة ليان جعفر بني سلمان#

خبايا عاشق

اقتباسات

شِبَاكُ الحبِّ

مررتُ بي كعاصفةٍ أخرست كلّ شيءٍ من حولي، حتى صارَ داخلي آمناً كالأمواتِ

- **دعنا نتعادل وكفانا هزيمةً، فأنا انهزمتُ بكَ حباً**
- **.. مهما تعاليتُ وتماليتُ فأنتَ صوب مجرتي**
- **لمحتُ جمالُ عينيكِ**

فذابَ الفؤادُ شوقاً

أَلا تتكفلُ يتيمةُ قلبٍ

زادها هواكَ يتماً

- **حينَ يفقدُ العالم توازنه من حولكَ سأكونُ بكلّ ثباتي معك.**
- **قُمْ واصنع حرباً من أجلي فأنا ثورةٌ بعهدِ الضعفاء**

- **وكأنَّها أحبت في بلدٍ**

ليسَ للحُبِّ غد

.. اشاعوا حبها على كفنٍ

- **مهما أقسمنا على عدمِ البقاء**

فطبول قلبك تقرعُ

.. وتجبركَ على البقاء

- **إنْ أتعبتُكَ أرضكَ**

تعالْ إلى حضنِ قصائدي

فلا أُريد أَنْ أراكَ تحترقُ

.. وأنتَ تراقبني

- **لا تدفعني نحوكَ فقلبي عاجزٌ عن الدفاعِ عن نفسه ..**

زهرة تشرين / فلسطين

خبايا عاشق

عناقُ الفراشةِ

أدركُ بأنَّ للعطرِ رائحةٌ جميلةٌ؛ ولكن من ألممكُنَّ أَنْ -

أغرمتُ بكَ واكتفيتُ ببسمتكَ كتاباً، اثقلتْ كاهلي -
.. حتى بلغَ الأذى مجمعُ أركاني

عَجزَتْ روحي عن لقياكَ -

أحلمُ بالمسافاتِ تتلاشى بيني وبينك، دمعةٌ وأنينٌ وآبى القلب عن أنْ ينساكَ، فراشاتُ قلبي أيقظت وحلقت مابين السطور وأنهارُ الركن الذي يسند أركاني.

- **كالشمسِ حلمٌ وشغفٌ**

وكالصاعقةِ سعادةٌ تترقبكَ

.كلماتٌ حفرت أعماقنا

أحبُّكَ وبداخلي ألفَ حنينٍ وحنين ونبضة تضحكني-
.. علناً وتبكيني سراً

- **يضيءُ قلبي بابتسامتكَ**

.. يا قنديل عتمتي وسرابي

.. ليتَهم يعلمونَ حينَ ينشغلون ماذا يفعل بنا الغياب-

زهرة تشرين /فلسطين

خبايا عاشق

ذاتَ العطرِ

- **ما أدراكَ ما الحنين يؤلمكَ بفرحةٍ وأحياناً يفرحكَ بألمٍ**

حالةٌ عجيبة تجمعُ بين متناقضين فيكَ بنفسِ اللحظة .. الألم والمتعة

- **كما بين السماء والأرض**

،وبيني وبينك حنينٍ

يجعلني أشمُّ رائحة عطركَ

- **لم يَكُنْ في نيتي الحب؛ ولكنَّه جاءَ من النافذةِ التي كنتُ قَد فتحتُها لأتنفس، فعشقته ..**

زهرة تشرين /فلسطين

خبايا عاشق

" ملاكُ قلبي "

ملاكٌ مختلفٌ، ملاكٌ يشعُّ نوراً بقلبي وروحي؛ لكنَّه بعيد

أنَّه عالقٌ في إزدحامِ الذاكرة، ملاكٌ لا ينفذُ الحبِّ له مهما كان بعيداً..

،أنَّه نوراً لي في ظلمةِ الليالي

أنَّه ذكرة مخلدة في ذاكرتي ولن يمحيها أثرُ بعد، أثرُ خدش، إنَّني أسميكَ ملاكي أتعلمُ لماذا؟

لأنَّكَ ترافقني في كلِّ زمانٍ؛ لأنَّكَ تنور لي كلَّ ظلامٍ يراهُ قلبي قبل عيني، أنَّني أحببتكَ يوماً وأدركتُ أنَّ المحبُّ يبقى سعيداً لساعاتٍ متواصلة فقط؛ لأنه سمعَ كلمة نزلت على قلبٍ ينزف ألماً من ذكرياته الحزينة وأدركتُ أنَّه يبقى مطمئن فقط لرؤيةِ شخصٍ يحبه؛ لكنني لم أَكُن أعلمُ أنَّ ملاكي أيضاً سيصبحُ من الذكرياتِ الحزينة، التي اقتحمت ذاكرتي، والتي تؤلمني في كلِّ مرةٍ يُذكر أسمكَ فيها أمامي،أنَّ تلكَ الخدوش التي سببتها لي لا زالت

عالقة؛ لكن أثر كلماتكَ ورؤيتي لكَ تداوي ذلك في نفس الآن ..

أنَّني أحببتُ؛ ولكني خُدشتُ ونزفتُ من شخصٍ وأنَّني أتعالج منه ..إنَّما أريدُ أن أخبركَ في نهاية كلامي أنَّكَ تستحقُ الحبّ مع جميع الآلام، وأنَّني أنتظركَ مهما طغى على قلبي الظلام، أنَّني أحتضنكَ كلَّ يومٍ وأنَّني لا أستطيعُ السير بدون نوركَ يا ملاكي ..

هبة أبو عرقوب /الأردن

خبايا عاشق

" حبُّ التفاصيل "

أحببتُ وأيقنتُ أَنَّ التفاصيل الصغيرة الذي لا يلتفت لها أحد ..

.. تلتفت لها عندما تحب ..وتهيم بتلكَ التفاصيل عشقاً

أيقنتُ معنى أنْ تبقى سعيداً طوالُ يومكَ الفارغ لمجرد كلمةٍ عابرة من شخصكَ المُفضل ..

.. من نظرةٍ ..من إبتسامةٍ

قد لا تكون معي طوالُ وقتكَ

ولا تستمع لصرخاتُ قلبي الذي أصبح وحيداً بغيابكَ؛ ولكني مطمئنةٌ أنَّكَ بخير وهذا أيضاً يجعلني بخير ..

أنَّي في كلِّ يومٍ عند خروجي لألتقي بكَ فيتلاشى نبضُ قلبي ورعشت يداي، إحساسي أنَّكَ في كلِّ مكانٍ وزمانٍ، وأنَّكَ ترافقُ روحي وتمكثُ في أوردتي لا أعلمُ بماذا

أصفك، سِوى أَنَّكَ كوردةٍ جميلةِ المظهر والرائحة و الجميع يتمنى أَنْ يحصلُ عليها؛ ولكن أنَّ اقتربنا منها أكثر وأكثر سوفَ نصابُ بخدوشٍ و تنزفُ دمائنا بحبٍّ؛ لأنَّ قلوبنا لن تحقد على من أحبت يوماً ولو جعلها تنزفُ .. ألماً ليالٌ طوال

أنَّ وجودكَ كانَ مختلفٌ وكانَ له نبضٌ يتسارع ،وابتسامةٌ وتنهيدةٌ وكأنَّكَ الشخص المريح للقلب

أَنَّكَ عوضٌ لقلبي الذي باتَ ليالٌ ساهراً وحيداً فيوجعونه ويعبرون من خلاله؛ ولكن أنتَ كنتَ طبيباً لقلبي ... يسألونني عنكَ الآن

أتعلمُ ما كانت إجابتي ؟

أو تسألوني على من يمكث في أوردتي وملتصق في .. روحي أنَّه يرافقني في كلِّ مكانٍ وأنا فقط من أراه

قريبٌ مني دائماً ويشعرُ بي

.. يجعلني بخير دائماً ومطمئنةُ البالِ وهاديةُ القلب

.. جعلني مطمئنةٌ له وأنتظره ولو غابَ سنين طوال

أنَّكَ هُنا في أوردتي تمكثُ و ستبقى أجملَ حبٍّ لازمَ القلب

و صديقُ الذكرياتِ الجميلة فقد تركت في كلِّ مكانٍ عبرت به أثر لا ينسى وقد يزداد حبُّه كلَّ يومٍ أنَّه قلبي .

هبة أبو عرقوب /الأردن

" هُيامي "

ليالينا نقشتها فِي نَاقُوسِ نسياني، أوهاماً لَن تُنْسَى وَلَن تَتَكَرَّر تَعِيشُ فِي قَلْبِي وَمَا زَالَتْ تَحْيَا ..

و كلَّ لَيْلَةٍ من ليالينا أذكرها وخاصة تِلْكَ الليلة الَّتِي لَن تَنْسَى، لَيْلَةٌ أَلْحَانَهَا عَشِق وَخِطَابُهَا غَرَام وشهِدَها ونَام، نَال مسمعي مِنْهَا لَن أتركك أَبَداً؛ لكن أَيْنَ أَنْتَ الْآنَ؟!

مَا زَالَ فِي ذِكْرِي مَا حَدَثَ و مَا دَامَ دَمِي فِي عروقي ستظلُّ تجري، سأبحثُ عَنْكَ في كُلُّ مَا أقوله، لكنَّكَ كنتَ تَكَذَّبُ بِصِدْقٍ و كَمْ باتت صَعْبَة تِلْكَ اللّيَالِي التِي أُحَاوِل أَنَّ أَصْلَ فِيهَا إلَيْكَ، أَصْلِ إلَى شراينيك إلَى قَلْبِك و كَمْ باتت شَاقَّة ؟

و كيفَ تدورُ الليالي وتِلْكَ اللحظات الَّتِي أعيشها مَنْ دُونَكَ بصعوبةٍ، يَزِيدُ فيها لَيْلِي طُولاً وَيَزِيدُ أَلَمِي ،"بشِدَّة وَإِنْ سَأَلَنِي اللَّيْل، سَأَقُول " :نَعَمْ أَنَا مُشْتَاقٌ أَنْ أَكُونَ نَجْمَة وَاسْكُن بِالْآفَاق فَلَا يُبْكِينِي حُزْنٌ وَلَا

خَوْفٌ فَرُبَّمَا أَعِيش بِسَلَام تَمْر الْأَيَّام، وأتمنى أن يرنُّ صَوْتَكَ وَأَنْ أتلذذ برُؤْيَتِكَ وَيُمِرُّ الْعُمْر وَأَنَا أُحِبُّكَ وَ أَهْوَى اللَّيْلُّ وَالسَّهَر، أُرَاقِبُ النُّجُومَ وَهِي تَدَاعَبُ الْقَمَرَ، أَهْوَى هَمَسُ الْقُلُوب وَلَيَالِي السَّهَر يتوه .. بداخلي، كَلَامٌ صَمْتُه حَرَارَة جَمْر يعبرُ عن كلِّ أشواقي

عُبَيْدَة فراس الشطي

خبايا عاشق

" لا زِلتُ أبحث "

عَادَ فِكري بي نحو الْمَاضِي، أعادَ لي صفحاته مِنْ جَدِيدٍ يبدو أَنَّها لن تُغْلِق لتربط بَيْنَ حاضري وَ ذكريات الماضي، تَجْمَعُ بَيْنَ روحي وَ جسدي، أبْحَثُ فيها عن ثَنَايَها الضحكات، أبحثُ عَن سعادتي، أبحثُ عن الأحاسيس التي سعيت بها نحو أَحْلَامَنَا ..

أَرَى الدَّقَائِق تَمْضِي مِن أمامي ثَأر الشَّجَن وَالْحُزْن بداخلي يعيدني في كلِّ لحظةٍ نحو ما مضى، مِنْ جَدِيدٍ أَدْرَكْت حينها أَنَّ ذكرياتي لَنْ تُنسى، أدْرَكْتُ أنَّ ذاكرتي قوية جداً فَهِيَ لَا تَمحي وَلا تتأقلم، هِي مُتَقَلَّبَة جِداً وَعَوَاقِبِ ذلكَ يؤذيني ..

حَفِظْتُ الذِّكْرَيَات فِي أعماقي وَحَفِظَت الصُّوَرِ فِي عُيُونِي، وَحُبِس الْحُنَيْن بداخلي وَبَاتَت الأشواق وَاضِحَةٌ بِكَلَامِي، أَنْتَ فِي لَيْلِي ونهاري، فِي أفكاري أشْتَاقُ إلَيْكَ وَالضِّيق يَخْنُق رُوحِي الهمسات بدخلي تهمس لي بأشتياقها لَك، أَخَافُ أَنْ يَعْلُوَ صَوْتِي فيجرحني صدودك

أتَمَنَّى مِنْ وُجُوهِ النَّاسِ أَنَّ تَنْقَلِبَ، أُرِيدُ وَجْهَك فَقَطْ لَا ،أَعْرِفُ إنْ كُنْتَ ستعود أَمْ لَا؛ وَلَكِنْ تَفْكِيرِي بِكَ يَقْتُلُنِي حُفِرَت اسْمَك فِي فِكْرِي ووجداني وحفظته فِي قَلْبِي وأشجاني أَرْهَق الْحُنَيْن، قَلْبِي أَنْت بَعِيدٌ عَنْ نظري وَلَا تُغَادِرْ فِكْرِي أتفقد ذاكرتي كُلَّ يَوْمٍ أقْرَأُ مَا خبئت مِنْ صُوَرِ وذكرياتٍ، أشْتَم الْمَسَافَات كُلَّ يَوْمٍ الَّتِي لَمْ تَجْعَلْنِي بين أحضانك الْآنَ لَا شَيء أَسْوَأُ مِنَ ذكرياتي الَّتِي لَمْ تَكْتَمِلْ وَلَا شَيء أَسْوَأُ مِنَ إحساسي الَّذِي يُقْتَلُ .. ببطئ وَلَا شَيء أَسْوَأُ مِنَ حنيني الَّذِي يَهْتَز شَوْقاً إلَيْكَ

!لِمَاذَا أَنْتَ هُنَا وَأَنَا هُنَاك؟

!لِمَاذَا لَسْتَ بأحضانكَ الْآن ؟

عبيدة فراس الشطي

خبايا عاشق

*متاهة الذاكرة

جوٌّ صافي يحملُ نسماتٌ منعشة، سماءٌ يضيئها القمرَ الذي يتوسطُ النجوم، وأصبحت الساعة الواحدة الا عشرة بعدَ منتصفِ الليل، في هذهِ اللحظات الجميعُ نائمٌ، ماعدا تلكَ القلوبُ العاشقة، المغرمة، والحزينة ،والمجروحة، في هذهِ اللحظات أَتت اليَّ كلِّ الذكريات في هذهِ الأجواءِ ومع موسيقى هادئة وليل دامس، أمامي حوضُ أزهارٍ بجانبِ الحائطِ الأسود، الذي كتبتُ عليه كلِّ الذكريات، وأمامي على الطاولةِ منفضة سجائر أضع عليها سيجارتي وبجانبها كأسٌ من الكابتشينو الساخن ومن النوع الذي أدمنه، وبجانبهم هاتفي الذي يتلقى كلَّ الإشعاراتِ لمواقعِ التواصل ما عدا رسائل من أشخاصِ أحبُّهم وأتمنى أَنْ يرسلوا لي ولو رسالةً، لأشعرُ أنّي لا زِلتُ في بالهم ولم أُنْسى، وأحملُ بيدي قلمٌ وأوراقٌ ،أكتبُ بها عن أحلامي التى ضاعت، أتتني كلَّ الذكرياتِ وأصبح قلبي يفيضُ عشقاً، ويذرفُ ألماً، يموتُ شوقاً، ها أنا أخوض معركتي مع الماضي والذكرُ في وسطِ هدوء

وسوادِ دامس وقاتم، نحنُ بشرٌ في نهايةِ المطاف، ننسى ،ننسى ونتذكر كلَّ شيءٍ يؤلمنا في منتصفِ الليلِّ وآخره ننسى و ننسى ثُمَّ نعودُ في آخرِ اليوم منكسرين ،وراكعين لذكرياتٍ

.. "حقاً ما أطول الليل على من لَمْ يَنمْ"

صدق الشاعر (...)الذي أحبُّه في هذا البيت، يصيُبنا الأرق بمجردِ لمحهم في المنام خلصة، أو حتى على ذكرهم دونَ قصدٍ، ابتسامتُكَ في النهارِ لا تفارق وجهك، وفي الليلِّ دموعكَ لا تفارق وجنتيك، تعودُ بعد طولِ النهار خائبٌ وحزين، السؤالُ الأقوى هنا، هل !نخطرُ في بالهم؟أَو هل يوجد أثرٌ لنا داخلهم؟

من يعلم الأسرار غيركَ أيُّها الليل؟

ففيكَ تصرخُ كلَّ القلوبِ بصمتٍ؛ ولكن فلتشهد أنتَ وسمائكَ وكلُّ مجراتكَ الكونيّة بما تحتوي أنّي أشتاقُ لهم بالدقيقة ألفَ عامٍ، وأخبرهم أَنَّ رؤيتهم حتى في المنامِ تسعدني لسنتين للأمام، أخبرهم بأني لا زلتُ أنتفضُ عشقاً ووجعاً عندَ لمحِ أطيافهم، كأنّني بقيتُ عالقةٌ في تلكَ الأيام ..في ذلكَ الماضي؛ هُنالك أرواحٌ لَنْ

تفارقني، فقد جسدها فارقني، كيفَ حالهم تحت الترابِ
من يدري غير الله، يوجد عالمٌ تائه بين كلِّ الذكريات؛
وعلني يوماً ما أخرج من كلِّ هذه المتاهة ..متاهةُ
الذكريات، والآن أرسلُ لهم سلامي يا أيُّها الليلُّ وأيُّها
،القمرُ وأخبريهم يا نجوم كم أطوق لرؤيتهم واحتضانهم
. ستزولُ المسافاتِ يوماً وأحتضنهم يوماً ما

. رزان جواد أبو سنينة

. فلسطين /الخليل

خبايا عاشق

فرقنا القدر#

إنها الساعة ال 12:00 صباحاً ،واليوم ال 24 من شهر أبريل، إنه نفس اليوم والتاريخ المؤلم، ظننت أنني سأتجاوزه يوما ما، ..لكن على ما يبدوا بأن الحياة تجاوزتني وتركتني وسط فوضى الذكريات العارمة، ..أذكر في آخر يوم كنا سوياً!حدقت في عينايّ وأخبرتني بأنك تحبني!...،وثم أخبرتني أجمل الأشياء التي إمتلكتها على مرّ الزمان..، لكن لا أدري لما إنقلب فجأة كل شيئ ..بمجرد توقيع منك على ورقة لعينة أصبحت لغيري، لقد أحرقت كل أحلامي،كل آمالي،حتى أنت أحرقني حبك من داخلي،فأصبحت بلا أيّ مشاعر أصبحت رمادية من الداخل،إجتاحني العالم المظلم، صار رفيقي الوحيد اللون الأسود،كل شيئ إحترق داخلي وتطاير مع ،نسمات الرياح

تباً،ماذا فعلت بقلبي هذا كي يتعلق بك إلى حد- .....،الجنون

،!..لازلت أذكر أجل

!لكن هل هو لازال يذكرني يا أيها القمر الساطع..؟-

هل يذكرني يا نجومي المرهجة!؟تباً لقد أحرقت كل سجائري وأنا تائهةٌ فيه متى أنساك لقد فرقنا القدر وأصبح ملكٌ لغيري متى يحين موعد النسيان..؟

أتعلم إنه ليس خطأك ...هكذا يريد القدر، أن نفترق..،كما قصة

"The Fault In Our Stars"

{John Green} لكاتبي المفضل

لكن هنا في قصتنا لم يفرقنا السرطان ...بل فرقنا النصيب..،فرقنا القدر هكذا مكتوب أن نفترق وتبقى الذكريات المؤلمة...،أنت رحلت تحت مسمى النصيب ،وأنا بقيت على الذكريات اعيش،ووقف الزمان يحملق بنا

،ليتك لازلت معي، أتظنني نسيتك!..،أتُنسآ أنت كي أنْسا ألا ترى أنك مخطأ بحيال هذا؟!حين خسرتك خسرت نصف حياتي..،والنصف الآخر أصبح رماديٌ بلا

ألوان،هنيئاً لمن يراك...وجحيمٌ فوق جحيمي يزيد لي ...،جحيماً لي

رزان جواد ابو سنينة

خبايا عاشق

" سِرُّ كَسرتي "

،أتى الليلُّ، وبدأَ قلبي بالإشتياق لخُصَلِ شعرُها الأشقر وصوتُها البريء، وللمعان عيناها التي كانت تتزين بلونِ السماء عندما كُنت أقول لها أُحبُكِ يا شَقرتي، أولُ المواقف بيننا عندما كنا بالمقهى الذي بجانب الحديقة المليئة بالزهور وقُلتِ لي مدى حُبكِ لها وطلبتي من الكَعكة المفضلة لديكِ وكانت من أولِ طَلباتُكِ لي، كان الخَجَلُ يُزين ملامِحُكِ والشمس تتلفت حَولكِ خوفاً !أَنْ يأتي القمرُ ويقولُ وجدت شَبيهتي

كادَ الوهم أَنْ يأخذُ عقلي عاصمةً لهُ، أحداثنا القديمة معاً كانت تتلاوى بين دماء شراييني إلى أن تَصل إلى عقلي وتَسكُنهُ لذا لا تَتَفاجئينَ عندما ينفجر عقلي لقطع ورود .جميلة فكيفَ لا تَكون جميلة وهي مليئة بِذكرياتي معكِ

تتميزين بالخُذلان، تَتَصَنَّعين بالأوجه البريئة التي تأخُذُ القلوب بِكُل بساطة، ومن ثُمَّ ماذا ؟

تذهبينَ وكأنَّ لا لوجود ذكرياتٌ ولا لوجود بسمات ولا لوجودي حتى، تعلمين ماذا؟

.تحولَتْ كِنيتُكِ بقلبي من حبيبتَهُ إلى سر أنكسارَهُ

!لم يَكن بوسعي أن أبتسم وأنتِ بائسة

...كيفَ لكِ أنْ تكوني كَسرت

هبة غانم

خبايا عاشق

" أبديتي البعيدة "

،وكأنَّ إبريقٌ من الماءِ يَصبُ مائهُ على ذكِرياتي لتنمو فكيفَ لي أَنْ أنسى وهمي القديم المتلون بأيامي معكِ .التي أصبحَتْ كالنَبضِ في مُخيلتي لا تُفارِقُني

أراكِ في كلِّ أوقاتي الحزينة قبلَ الجَميلة وكأنَّكِ رُموش تتمايل حول عيناي الممتلئة بذكرياتي مع جميلتي .النَئمة إلى وقتٍ لا يعلمُ بهِ إلا خَالِقُها

،مع كُلِّ نسمةٍ من الرياحِ كأنَّها لي نسمة لأحداثي معكِ .يا أبدية قلبي وفَقيدة عيني

.يا أقلامي غَني برعدِ حُزني

.ويا أوراقي تُمزقي

فلَمْ يَعُدْ لحيلتي رَوحٌ، حياتي تَخَلتْ عني وما الحياةُ من .غَيرِ ضِحكَتُها

هبة غانم

خبايا عاشق

***سنلتقي ذاتَ يومٍ يا حبيبي ***

.. مُنذُ أولُ يومٍ في حياتي هو حبيبي وروحي وعيني

كانَ يلاعبني، يهادفني ويمازحني، نفرحُ ونخرجُ معاً وكأنّنا حبيبين ..

وعندما أبكي يبكي من أجلي، يضمني على صدره يقبلُ رأسي ..

كم كنتَ عظيمٌ يا رجل قلبي وعقلي وكياني؛ ولكن فجأةً وفي

.. ذلكَ اليومِ من أصعب لحظاتِ العمر

استيقظتُ فزعتُ من نومي على شقات أمي ..حقاً أبي ذهبَ إلى السماء ..

نعم يا بُنيّتي، لقد رحلَ الطيّبُ الحنون، من كانَ يناهفك من كان يسأل عنكِ، من كان يزعلكِ ويراضيكِ لقد رحل نعم إنَّهُ رحل .. ..

تلكَ الذكريات يا أبي إنّي أحنُّ لها من جديدٍ، أتمنى أَنْ تعود؛ لكنّها لَمْ تَعُدْ ..لكنها لا لا لا تعود ..

ما أصعب غيابكَ عن عيني، وضحكتكَ الجميلة ها هيَ اختفت ولم أعد اسمعها، وعندما حانَ وقتُ الوداعِ لَمْ أتملك نفسي، أيَّ وجعٍ أكبر من الفراق موجعٌ، ذلكَ المشهد عندما أراكَ لا تتحرك نائمٌ لم تستقظ، أصبحَ كلَّ شيءٍ حزين ..

أوجعتَ قلوبنا برحيلكَ ..

يا ليتُكَ ترى كم عينٍ بابتت حزينة وكم قلبٍ باتَ مكسوراً،

يا ليتُكَ تعلمُ كم هو موجعٌ عند الوداعِ وداعاً يا أبي ..

لن أتركَ، لن أنساكَ، ولن تلهيني مشاغل الدنيا عنكَ، أَعِدُكَ لن تبقى وحيداً يا أبتي وسأظلُّ أدعو لكَ في كلِّ لحظةٍ ..

اشتقتُ لصباحٍ يبدأُ بوجه أبي، وصوتُ أبي وابتسامة أبي أقسمُ لكَ لحد الآن ما اكتملَ أحدٌ مثلُ ما اكتملتَ في عيني أنتَ، رحمكَ الله، أبي إِنْ أذيتكَ بدموعي ..

فسامحني فليس للمشتاقُ حول ولا قوة، أنا لا أبكيكَ اعتراضاً فهذا أمرُ ربي؛ ولكنّني أبكيكَ شوقاً واشتياقاً ..

كم نحتاج لتلكَ الذكرياتِ حينما تأتي من بعيدٍ، بعدَ وقتٍ طويل من يذكرنا بها، ويسترجعها معنا ومن يرمزُ إليها، ومن يقول لنا اطمئن فلست وحدكَ الباقي على الوِّد، ولست وحدك من يتذكرُ اللحظاتِ الجميلة والمواقفُ الجميلة، ويحنُّ إليها ويتمنى إسترجاعها معكَ ..

هذه هي الدنيا كالقطار، يجمعنا في محطةٍ ويفرقنا في محطةٍ أخرى، ولكنّهم يبقون في قلوبنا وتبقى ذكراهم التي تركوها لنا، سنلتقي ذاتَ يومٍ يا حبيبي .

فدوى عاطف المصري _فلسطين

خبايا عاشق

*ذكريات محطمة *

وقائعٌ محطمةٌ تقفُ على حدودِ الماضي؛ لتمنعنا حتى من إسترجاع فرحتنا العارمة التي كانت فيها، لا نذكر ،منها إلا الحزن، وقائعٌ رحلت بعدَ أنْ كانت كل شيء ،كانت طموحاً، وحلماً، وجبت أنْ تكون اليوم والمستقبل القادم، كانت شيئاً خُلِقَ من وهمٍ زُرِعَ فينا قوة؛ لإكمال رحلتنا تمدنا بالأمل تمنحنا الثقة بأنفسنا وبمنٌّ حولنا وقائع كانت أشبه بضوءِ الشمس الذي يجلي ظلمةُ الليل، كانت هي أجمل أيام العمر عشناها بفرحٍ رغم أنَّه مضى بها أياماً ارتابها الحزن؛ لكن لم يستطع أنْ يغلب مرارة هذه الأيام، فطعمُ الفرح الذي ذقناه لم ،ينسنى منه شيءٍ و طعمُ الحزن الذي نذوقه لم يتوقف فلحظات الفرح تلكَ كانت أساس الحياة، تركت بعدها الحزن، لرُّبما لو لم تكن موجودة حينها لما بدا الحزن أسير أيامنا، فأن يكون فرح ماضيك هو نفسه حزن حاضرك ومستقبلك عندما تصبح ذكرياتك محطمة

تحتاج إلى إعادة ترميم رغم أنَّها ستهدمُ مرةً أخرى، حينها ستدركُ أنَّ الفرح إن لم يستمر وذكرياته ستسبب لك الحزن بعد أن يجوب ببالك، و تذمر أنْ محطات الحياة سعادة و ضيق، وأنَّ بعد السعادةِ يطرقُ الحزن الباب ،أيضاً، فالحزن شيئاً من حياتنا حتى في طريقِ الحبِّ ،واليوم أدركتُ أنَّ حبي أيضاً باتَ محملاً بالأحزانِ أصبحَ ذكرياتٌ محطمة ..حتى ذكرياته المرحة تبكي تبكي لأنَّها ما عادت بالأصل موجودة سوى في فكري، أو لأنَّها كانت بالأحرى مجردُ أوهامٌ خداع، أو كذبة ..فأصبحتُ .. أكرهُ أَنْ تمرُّ ببالي؛ لكن المواقف كثيرة تذكرني بها حتى أبسط الأشياء لا تغيب عن بالي أودُّ لو أنَّها شيء ملموس أحرقه وأمضي و أدفن رماده بعيداً؛ لكن للأسف ليس كلَّ ما يتمناه المرء يدركهُ، فالذكرياتُ لا يمكن أن تنسى أو يمحيها العمر حتى ولو أحرقت قلوبنا يبقى لها أثرٌ يسكنُ الألمَ بالقلوبِ نحاول أَنْ نبدلها .. بذكرياتٍ أجمل منها ..نبنيها من جديدٍ؛ لكن عبثاً ،فرمادها ما زالَ لهُ أثرٌ ولا يستطيع أحد أن يأخذ مكانه ،أثرٌ يعيد كلَّ شيءٍ يسكنُ قلوبنا، وكأنَّها لم تحرق كأنَّها الآن كانت، مع أنَّها باتت مهدومة؛ لكن يبدو أنَّ

العمر يمضي وهي لا زَالتْ معلقة، يستحيل على غبارِ الأيام نسيانها.

فدوى عاطف المصري _فلسطين

خبايا عاشق

" سطورٌ أخيرة "

.. أُلملِمُ شُتات ما تبقى مني، أحزِمُ نفسي فعليها الرحيل علينا الرحيل قبلَ أنْ يأكُلُ الظلامُ ذاتي، أتركتَ شيئاً مِنك ليخلصني ؟

..!أم ليختَصِلَني

ضجيجُ أفكاري، و عُنفوانُ مشاعري قد إضمحلت في قعرِ ..!إنهياري

شُوِهت ملامحي بكَ، تساقَطت كخطوطٍ قد رُسمت رغماً ..!عن خاطِطِها

،ساعةُ الرملِ الخاصةُ بنا ...هي الآن تنتظِرُ آخِرُ ساقطيها .. قَتَلتَ الزمَنَ برحيلك

لم يبقى سوى أنينُ الذكريات، أصبحنا غُرباءَ النفسِ ..!الآن

لقد غبتَ في غياهبي في الليلَةِ التاسعة من الشهرِ الثاني عشر من منتَصَفِ ليلةِ يومِ الجُحودِ في تمامِ الساعةِ الشمسية، في حضورِ فاعل الخير وحاصد الأجر، ناعي الموتى وجاني الجنة، والقاضي الذي أضجَرتهُ فاحِشَةُ الأيام..

نَصُهُ قد نَصَ على ما نَصَ نصي.

ساره نضال الهلسه

خبايا عاشق

" نصٌ مفقود "

قد خَفُتَ لوني، هل موسيقى الجاز تُخرِجُ نوتاتُها أَمْ أنَّها تسعُلُ الضعف!

.. خطوةٌ وتليها ما قبلَ حرفِ الواو

غُلِقت أبوابُ مَضجَعي، إعتدتُ عليه قاتِماً ممزوجاً برائِحةِ نسامتِ الخيبَةِ...

ليس لكُم في جُعبتي ما يقال ..لا أريدُ أن أُفسُدَ ما نَسَجتهُ الصمتُ من ألحانٍ مُغرية ...لقد كُنتُ الخريفَ في فصلٍ مُزهِرٍ.

،الرغبةُ تساقَطَت، أرواحي أُرغِمَت على أن تكونَ شُخُصِي لم أعهَد على أن أحتوي روحاً، بل أرواحاً بُعثِرت، قد

شُغِلت عني بالبَحثِ عن من يحويي، ولَمْ أكُنْ أنا من قَبلَ الفاصلة..!

كفلمٍ سينمائيٍ صامت قد أُشهِرَ ولم يَكُن دوري فيه سوى صوته ..مرارةُ ما في ذِهني قد أنستني وآنستني مرارةُ قهوةِ ...لقد مثلتُ دوري بكوني النسخة الثانية من كتابِ الكاتبة ..سأكتفي بأن أكون كما لَمْ أكُنْ قبل أن نكون، وتساقطت أحرفي في آخرِ ثلاثِ كلماتٍ من ما فَصَلها!...

ساره نضال الهلسه

الاردن

" إعتزال "

،لِساني لا يستنطق، عيناىَ لا تلمحان، ذاكرتي لا تستذكرُ
.. !أَم أنَّها تأبى ذلك

شريطُ تجرِبتي مُزينٌ بالصدئ، زُخرِفت أطرافُهُ بأحرُفِ الخِذلانِ، أجَديدٌ ما أكتب أم أنَّ كُلُ النُصوصِ تَنُصُ !على ما نَصَ نصي

أناملي مشتتةٌ، لم تعلم بعد من أينَ يجِبُ أنْ تبدأَ بترتيبِ جُمَلِها، العرَقُ يتَصَبَبُ مني، لا أرى سوى غَباشِ .ما حصل

جُدرانٌ تفتحت ألوانُها في بدايةِ ذلك؛ لكن أيَجِبُ !!عليَّ أن أُكمِلَ ما نَصت أحرُفي المُنقطة حقاً

.لا أسمع سوى دَوِيّ صرخاتِ الإنطفاءِ في غرفتي

،ترتسمُ نظراتي، وعلاماتُ جَسَدي على بياضِ وسادتي أتسمعون!؟

أم أن جُلَ ما تقومون به هو مراقبةُ أحرُفي وهي تتطايَرُ في فراغاتِ أعيُنِكم؟

!!لَمْ يَكُن مُرادي سوى الإحتواءِ ويليه التَقَبُل، أأذنبت

إنْ كانَ ذلكَ ما صحَ إذاً فإنَّ الذنبَ هوَ ذنبُ الذنبِ عينه!

موسيقايّ تستمتع بِموسيقاها، لكنَّها تُزعِجُني أهيَ خاليةٌ من الألحانِ الآن أم ماذا!!

عُذراً لقد فقَدت كلِماتي كلِماتُها، وأحرُفي نُقاطُها، وحِبري قد جّفَ حِبرُهُ!

(إعتَزَلَني)

.وُضِعت الأقلام وغُلِقت الصحف

.. ساره نضال الهلسه

خبايا عاشق

" عَشقتُكَ بالقافية "

أيُرضِيكَ هَجري وَهَجرِي حرامٌ، وأنتَ فُؤادي ومُرادي ونورُ الظَلام، وحامي قلبي من جَبَروتِ الأَيَّام

!أيُرضيكَ حالي ؟

!أيرضيكَ إنكِساري ؟

!كُلُ هذا، وبعدَ الحُبِ والوُعدان أتُجايزيني بالخَيَبان ؟

رَفعتَ يَدَكَ قائِلاً :فَوَاللهِ حُضني وأنتي مُجتَمِعانِ في حرفان، فأينَ ذَهَبَ ذاكَ الحِلفان ؟!

!!أنسيتَ !!أم تناسيت

فيا ويحَكَ !.مما سَببتَ من آلام، أأصبَحتَ من الظُلام!؟

...كُنتُ، كُنتَ، وكنا ..فذهبنا مع بُهتانِ الألوان

!!.أيا هذا

شوقِي لكَ كانَ أحَدَ أسبابِ الغُفران، فضاعتَ أسطُرِي مع غَثايا الفُرُقان...

شِئتَ أم أبيت...

سُطرنا بين أحرُفِ الوُجدان، أم أنَكَ أردتَ أن نَزولَ مع الزَوَلان!؟

أعَهِدتَني على ما عَهِدنا أم أنَ ما كانَ من شَظايا أحرُفِ الخِذلان!؟

رَمقتَني بِنَظَراتِ العُنفُوان فجعلتَ وَجنَتايَ مُحمَرَتانِ من الخِجلان.

قُطِعَت الأيام وحُرِفت حُروفُ الهَجَيان.

صُوَرُكَ ترتَسِمُ بينَ طياتِ السَجَيان، عِشتَ وَعِشنا وزُيِنَ ماضينا بالرَحَلان، عيناكَ تُخفِيانِ ما عَجِزَ اللِسانُ عَنهُ، أتكذِبان؟!

إحذَر لِأن أقرَأَ إرتِجافَ شَفَتاكَ أثناءَ الكلام..فَهُما تَضيعانِ في الخَفَيان.

عقلي، قلبي وَدمعَةٌ مِنَ الرَهَبان، حاوَطَني مِن كُلِ مَكان
!أكانَ حَبيباً أم سَجان ؟

عُد لي ...لنا، ليَترُكَني الجَفَيان، سأكونُ عاشِقاً عابِداً إلى
.يومِ الحُسبان

. سارة نضال محمد الهلسة

خبايا عاشق

واعترف لك

ان الحنين من الحُسام أمَر ..بين الضلوع اذا رماك بِمُر والبعض يهدي الفؤاد لهفه ..لو لامس القلب الحزين . ..أسَرْ

،وانك سر الندى، وجلجلة الصدى، وموج الذكرى

.وما هذا اللذي يعتلي أيسَرَكْ ماهو الا ضجيج فكرك

اخبرني متى تنتهي صلاحية صبرك حين اتخذت قرار صدّك ؟

.وإن غادرتَ المكان !سيدُلني عليك عطرك

ظُلك يحتوي ظلي ..وربحُ المسافات مابين وجهك وكفي ..تبتر عجز لقائي بطيفُك

إن هبّت ريحُ التمني قسَمَت ظهري وظهرك ..تعصف ..ذكريات خلف صمتي ..ارجوك احتوي وجعي .هدْهِدضجيجَ اسمُك فقد جُن عقلي ..وانا المُدجج بك ..تلك تفاصيل أمري

" وأعترفُ لكَ "

.. كلُّ الحواسِ تستذكِرُ اللهفة ..تسّللتْ من أزقةِ الوجد .. شوارعِ الإنتظار تحجز مقاعداً لي ولك

.. تلكَ رجفةُ الوتين تهربُ منكَ لتلتقي بكَ

أعترفُ لكَ

أنَّكَ جمرٌ في قاعِ القلب تُعانق محارة، عشقٌ بين موجِ .. النجوى وحضورٍ وغيابٍ ينبض

.. يقينٌ وهذيان، هدوءٌ وثوران

.. وأنَّ النجومَ تساقطتْ من عيونِ الليلّ، كلما مرَّ طيفكَ يابن القلب، وخليلُ الروح، وشقيقُ النبض، كأنَّكَ أنغامٌ .ناي ٍعلى قاررةُ عِطر

.. تكفي ألّفَ لحنٍ يعزفُ همسك

فيا ثمالةَ الشوقِ، وجرأةَ البوحِ، ونشوةَ القافيةِ، وريقَ الحِبر، وسطوةَ المجازِ، وترنيمَ الإعتراف، والبوحُ على الخاصرة ..

شابتْ الحروفُ مني، فلا فصاحة العرب تسعفني ولا تُغنيني عنك تعويذه هذيان..

ساعدني كي أنقل السين بعد الألف، فقد نسيت معي ظلك ..

والألم أصبحَ ندبهُ يمتد من خنجرِ الحاء حتى نقطه الباء

جياد شوقي تقودها نبضات قلبي، ترجوا وصلاً مُترفاً لمحراب روحي ..وطوفانٌ يتغلغلُ في حنايا الرُّوح ..كلُّ يومٍ عنكَ تسألني فلتبقى ذكراي أمام ناظريكَ ..

وسماءٌ تعتلي خافقيكَ ..

قوسُ قزح يختصرُ حكايتي أنتَ نونٌ تليها باء، آخرها ياءٌ تحتضنها ضاد..

أعترف لكَ أنَّكَ كحروفِ العلة ..منفرداً، متفرداً، تهوى السكون ولا تَقبل الشدّة ..

.. وهذا الشتاء جاء حاملاً عباءةِ الأشواق

من غياب فانقلبت الهمزة إلى تاء .شتَتَت تفكيري رُغم هذا الثبات .

أخبرني كيفَ يتسللُ الحنين ليقطع المسافات ؟

أخبرني كيفَ يتغلغلُ في داخلي ذِكراكَ ؟

. كأنَّ شيئاً غادرني منذ رحيلكَ لا أدري ما هو

!أتراه عقلي، فكري، قلبي، لم أعِدْ أدري

كم تسائلتُ كيفَ أسهر منذُ رحيلكَ مستثقلاً هذا هو الليل ؟

!يا الهي ما أطوله

!ولما سهرته معكَ كأنّا نقول للشوق ما أعجَلَه

.. وأعترفكَ لكَ ..أنّي لا أطيق بُعدكَ

يا لهجرانكَ وجفاكَ و قسوتكَ

#منتهى ابراهيم عطيات

خبايا عاشق

" على متنِ وجع "

منذُ ذلكَ اليوم لم أعُدْ أنظر لساعتي، فما عادَ غيابكَ يعنيني،

على متنِ الوجع نَثرْتُ حروفي تُعلن رحيلك، أتذكرُ كم مضى من الوقت ؟

عام، عامين، كان عمري بأكمله معكَ، نزفَ القلم لذكراكَ .. حين تسرّبل طيفكَ يُلوح من بعيدٍ

أيُّها الجاثي في أعماقِ قلبي،

أيُّها الساكن في تلابيبِ روحي،

.. أيُّها القابع في زوايا شواييني

أَما آن الوقتِ لتعود ؟

كيفَ هانَ عليكَ الود ؟

كيف استطعتَ الصَدّ ؟

كيف حزَمّتَ حقائب البُعد؟

مطر غيابكَ لا يروي ظمأي ..وهاجس صبرك لا يُشفي قهري .. ..وعصفُ صمتك لا يُقرِر أمري ..

هاجَت بي الذكرى عندما تذكرت أول سلامٌ بيننا ولادةُ نبضه، وبزوغُ خفقه، وإشراقُ لهفه، وحنينٌ وشهقه .. المكان، الزمان، مواعيد غرام، رسائل شوق العطر كان ،بتمِام الضَمّه

كانت البسمة بداية، وكانت الغربة نهاية ..

سأُخبرهم عنكَ، عن رحيلكَ وعن مرارةِ الإنتظار، وسفر الرُّوح لم يُؤذَن لها بالقرار، وقد شارفتْ على الاحتضار ،تاهَ العقل فيكَ وإحتار، لم تَدَعْ لي فُرصةً للإختيار، سبقَ السيفُ العزِم فكانَ رحيلكَ أصعب قرار

سأخبرهم عنكَ واضعٌ لكَ الأعذار، ستبقى ذكراكَ محفورة على مدى الأيام، سلامٌ على روحي تُبلغُك السلام .

منتهى ابراهيم عطيات .

الأردن .

" قلبُ فتاةٌ "

،مشاعرٌ بداخلنا تولدها الآهات، تولدها أيامٌ مضت تحركها الموسيقى كما المجداف يحركُ القارب، أو كما المحرك يحركُ الآلات، مشاعرٌ تتحرك مع إيقاعاتِ الموسيقى الهادئة ونغماتِ النوتات التي تشبهه أصواتاً فائتة ..

،تأتي وتذهب مباغتة قلبي تجعله، يحنُّ ويولعُ عشقاً وفجأةً يرقصُ فرحاً وحباً رقصة الأعمى لأنَّهُ لا يرى في وقتها إلَّا سواها..

تلكَ المشاعر خصصت لها فقط، وذلكَ القلب باتَ وطنها هي ..أصبحت أعيني تزداد توسعاً عند سماعِ هتافة أو اسمه أو أيَّ شيءٍ يتعلقُ به، تزدادُ نبضات قلبي وبشدةٍ وكأنَّها تقول لي أريده لا شيءٌ غيره هنا ..

ترتجفُ يداي وأتوترُ عندما أراه أمامي، أنظر له من طرفِ أعيني؛ كي لا ألفتُ الانتباه وأظهر له مدى حبي السحيق ..

وكعادتي أحدقُ بصورةٍ وبرقمِ هاتفه البسيط وأراه مميزاً بطريقةٍ مختلفة ...

بتُّ أقلد حركات يده، أميل لما يحب، أحببنا المبارياتَ المملة حتى أصبحت جزءٌ منا، أشجعُ فريقه المفضل، أصبحتُ أريدُ أنْ يكون جزءً مهما بحياتي؛ لأنّي فقط أحببته ..

رُغمَ ثقلُ مشاعري أتحملها بقلبي، البعض يعتقدها جنوناً؛ ولكنها ليست كذلكَ، إنَّها مشاعرٌ تأتي وتشغلُ قلبي، تسيطرُ عليَّ وكأنَّني علقتُ بما يسمى بال (ثقب الأسود) ...

هذا هو شعوري، هو شعورٌ جميل يملأُ جوفي بالموسيقى؛ لأبدأ عزفها تبعاً لما أشعر ..

ماريا كمال هديب

خبايا عاشق

إليكَ أكتبُ

إليك أكتب، نعم إليكَ أنتَ فقط يا من شتتَ فؤادي ورزانتي وباشرت، أشردُ دائماً بالتفكير بكَ، حقاً قد تصورتك قادمٌ لي بالفرسِ الأمهق ذاكَ، كالفارس ولكنكَ كُنتَ ملاكاً بمظنَّتي ..

كُنتَ تكتسي ذلكَ القميصُ الثلاجيّ وشعرك المصفف الذي كُنتَ أتوق وبشدة ملاعبته، وعيناكَ الوارفتان أوشكتُ الغرقُ بهما من فرطِ رونقهما، كُنتَ أرى بداخلهما جبلٌ متعاظمٌ ورجلٌ خارقٌ لسيما رأيتكَ ك سوبر مان (كُنتَ دوماً أحد أبطال أفلام الكرتون) ..

كلُّ ما كُنتَ أفعله هو أن أترقبك على مواقعِ التواصل الإجتماعي ومشاهدة لقاءاتك دونَ سأَمٍ أو ضجر ..

فقط كُنتَ أبتسم عندَ رؤيتكَ وسماعُ صوتكَ ذلكَ الذي كان مفتاح قلبي الأزليّ ..

،عندَ سماعِ إسمكَ وصوتكَ كان قلبي ينبضُ بقوةٍ منينة
وكأنَّهُ سيفلجُ صدري فقط؛ للخروج والإيضاح للجميع
بكلِّ ما يدركُ به

جناني، يتيمٌ بِحُبُك باتَ ملتزق بكَ وكأنَّكَ دميتهُ
.. المفضلة التي يخاف الهُجوع من دونها

أخبرني ماذا عساي أفعل !؟

.. سوى الكظم وتغميد كلَّ ما أشعرُ به

رُّبما سأموت عشقاً، صدقني أقسمُ على حبكَ دائماً فأنتَ
.. الجزء المفضل لديَّ دائماً

.. دُمتَ بخيرٍ عزيزي

ماريا كمال هديب

خبايا عاشق

" قلبُ فتاةٌ "

،مشاعرٌ بداخلنا تولدها الآهات، تولدها أيامٌ مضت تحركها الموسيقى كما المجداف يحركُ القارب، أو كما البتُّ أقلد حركات يده، أميل لما يحب، أحببنا المبارياتَ ،المملة حتى أصبحت جزءٌ منا، أشجعُ فريقه المفضل أصبحتُ أريدُ أنْ يكون جزءً مهما بحياتي؛ لأنّي فقط .. أحببته

رُغمَ ثقلُ مشاعري أتحملها بقلبي، البعض يعتقدها جنوناً؛ ولكنها ليست كذلكَ، إنَّها مشاعرٌ تأتي وتشغلُ قلبي، تسيطرُ عليَّ وكأنَّني علقتُ بما يسمى بال ... (ثقب الأسود)

هذا هو شعوري، هو شعورٌ جميل يملأُ جوفي .. بالموسيقى؛ لأبدأ عزفها تبعاً لما أشعر

ماريا كمال هديب

خبايا عاشق

" قَنَادِيلُ الْعِشْقِ "

فِي الْيَوْمِ هَذِها كَانَ الْجَوُّ مُرْعَداً، وَالرِيَاحَ سَرِيعِة وقَوِيُّةٌ ،كَأَنَّهَا غَاضِبُة مِنَ الدُنْيَا، كُنْتُ أَنَا وَهو وَلَا أَحْدَ سِوَانا غْمَ شِدَّةِ الْبُرُد إلا كَانَتْ أَحْضَانَكه مَلْجَىءَ دَفِئْ لِي كَلَاجِئٍ هَارِبٍ مِنْ قَنَابِلَ الْحَرْبُ ..كَانَ الْأَمْرُ أَشْبَهَ أَكْثَرَ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، لَمْ نَتَكَلَّمْ سِوَى عَنْ وَضْعِ الْأَمْطَارِ وَالثُّلُوجِ؛ ولكن عَيْنَنَا كَانَتْ تَتَحَدَّثُ وكأَنَّها لساناً لِتَشْرَحَ كَمِّيَّةَ الْحُبِّ الْمَوْجُودِة بِدَاخِلِنَا، وظلَّ الحال حتى بَعْدَ مُرُورِ شَهْرٍ و فِي تِشْرِينَ الَاوْلُ بالتحديد اكْتَشَفْتُ خيانته ..أَصَابَتْنِي الصَدْمَةٌ وَفَكَّرْتُ كَثِيراً حَوْلَ عَلَاقَتِنَا ..بَقِيَتْ صَامَتُة لَمْ اتَحَدَّثْ مَعَهُ عَما علمته، وَأَصْبَحْتُ أُمَثِّلُ أَنَّنِي لَا أَعْرِفُ كَالمُمَثِّلِ الذي يُمَثِّلُ دَوْرَ الشِرِّيرِ وَهُوَ طِيِّبُ الْقَلْبِ، مَرَّ الْكَثِيرُ مِنْ الْوَقْتِ وَنَحْنُ عَلَى هَذِا الْحَالِ وآخْرَ مَرَّةً تَقَابَلَتْ مَعَهُ قَبْلَ اسْبُوعَيْنِ، قَالَ لِي فيها :أَحْبَبْتُكَ كَحُبَّ قَيْسٍ وَلَيْلَى .. و أَنَّه رُغمَ عدم إيمانه بالقصص إلَّا أَنَّه مُؤْمِنٌ بِحُبِّنَا

كَانُونَ الثَّانِي-

أَفَا يَا زُهْرَةُ كَانُونَ الثَّانِي قَدْ ذُبِلْتْ ؟

لَمْ يَعُدْ يَهْتَمُّ بِهَا تَرَكَها لِوَحْدِها تعانِي من وَجَعٍ وَقِلَّةَ حِيلَة ..أَصْبَحْت عُيُونِها شَابِحَةَ اللَّوْنِ ..جَسَدِها لَمْ يَعُدْ كَسَابِقٍ كَمُومْيَاءٍ تَتَجَوَّلُ فِي الْأَرْضِ ..شِعْرِها فِي كُلِّ مَكَانٍ يَتَنَاثَرُ ..أَظَافِرِها لَا تَنْبُتُ؛ لِأَنَّها لَا تسقيها .. سوى اليأس ..أَصْبَحْت مُدْمِنَةَ حُزْنِ ..عَاشِقَةَ للظَّلَامِ صَاحِبَةُ الزُّهْرَةِ الذَّابِلَةِ ..قَرَّرَتْ الِانْتِحَارَ؛ لكن قَبْلَ أن أقوم بفعلتي أَتْذَكَّرْ قَدْ كُتِبَتْ لَهُ رِسَالَةً لَعَلَّهُ يَقْرَأُهَا .... عِنْدَ مَوْتِي

(الرِّسَالَةُ)

غَائِبِي..لِمَاذَا غِبْتَ عَنِّي ؟-

لَمَّا تَخَلَّيْتُ ؟

!تَتَدَوَّرُ مَلَايِينُ الْاسْئِلَهْ فِي عَقْلِي

..أَحْبَبْتُكَ كَأَمْ أَنْجَبْتْ طِفْلَهَا بَعْدَ عِشْرِينَ عَاماً مِنْ زَوَاجِهَا

أَحْبَبْتُكَ كَثِيراً ثَمَانِي وَعِشْرِينَ حَرْفٌ لَا يُوصَفُونَ مَدَى حُبِّي لَكَ!

أَحْبَبْتُكَ كَبَعْدَ السَّمَاءِ عَنْ الْأَرْضِ، الْأَرْضُ بِسُكَّانِهَا بِكُلِّ شَيْءً فِيهَا وَالسَّمَاءُ بِغُيُومِهَا بِنُجُومِهَا بِشُرُوقِهِا بِغُرُوبِهَا!

أَحْبَبْتُكَ كَطِفْلَهُ أَحِبّت دُبَّهَا الْمَحْشُو الَّذِي أَهْدَاهَا أَيَهَا جَدُّهَا قَبْلَ أَنْفَاسِهِ الْأَخِيرةِ .

لَمْ أَقْصُرْ مَعَكَ بِشَيْءٍ أَهْتَمَمْتَ بِكَ وَغِرْتَ كُنْتَ ارْتَجِفْ خَوْفاً عَلَيْكَ ..

أُحِبُّكَ وَلَكِنِّي اكْرَهْكَ،اكْرَهْكَ عِنْدَمَا تَرَكْتَنِي وَحِيدُهُ بِلَا حِيلَةٍ وَأحْبِكَ عِنْدَمَا كُنْتَ سَبَبَ سَعَادَتِي!

فَيَا غَائِبِي ألمِ يَكُنْ لَكَ قَلْبٌ عِنْدَمَا هَجَرْتَنِي أَصْبَحْتُ يَتِيمَةُ الْحُبِّ مُشَرَّدَةَ الْمَشَاعِرِ .

أَحَبُّ ذَاكَ الْيَوْمَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ عَلَيْكَ فِيهِ وَأَكْرَهُ الْيَوْمَ الَّذِي تَرَكْتَنِي فِيهِ .

اشْتَقْتُ إِلَى سَمَاعِ صَوْتِكَ الَّذِي كَانَ عَالِقٌ فِي أُذُنِي كَمُوسِيقَى كِلَاسِيكِية أعْجَبَتْنِي ..وَالآنْ سَأَعْتَرِفُ لَكَ .. بِأَعْتَرِافُ أَنَّنِي نَسِيتُ كُلَّ هَذِهِ ..نَعَمْ نسِيتُ !أَصْبَحَ الْحُبُّ لَدَيَّ مُجَرَّدُ كَلَامِ مُرَاهِقِينَ تَافِهٍ

.أَكْرَهُكَ غَائِبِي

هَذِهِ أَخَّرُ رِسَالَةً أَتَذَكَّرُهَا بَعْدَ مَا مَزَّقْتُ شِرْيَانِي؛ وَلَكِنِّي-

.وَهَا أَنَا بِنَفْسِ التَّارِيخِ وَنَفْسِ الْوَقْتِ اشْعَلْ قِنْدِيلِي

.أُحُبُّكَ يَا صَاحِبَ الْقِنْدِيلِ

الْكَاتِبَةُ :سَلْمَى بِلَالِ ابُو سَرْحَانَ-

خبايا عاشق

...*أحببتُكَ أكثرُ ممّا تستحق

لا تثقُ بكلِّ ما تراهُ ليسَ كلِّ ما تراهُ عينيكَ هو حقيقي؛ ،لأنَّ بعضَ الأحيانِ القلبُ يعمي العيون عن حقيقتهم

أنّني لَمْ أخوض معكَ حرباً؛ لتفهم أين هي مكانتي في !قلبُكَ ؟

بل أفارِقُكَ بالحسنى؛ لكي تعرف كم كُنتَ أحمقاً عندما أضعتني

.. لن أنسى الجرح الذي جرحته لقلبي

وانكسارٍ عندما علمت بحقيقتكَ المؤلمة التي جعلتني أكتشفُ معنى الحب بالنسبة لكَ ومعنى الفراق الذي تقدمهُ برسالةٍ من غير مبررٍ، أو سببٌ وتكسرُ قلبي وتجرحهُ كُنتَ في ذلكَ اليومِ أنتظركَ؛ كي أراكَ لأخبركَ .. عن مدى اشتياقي لكَ

!!وما الذي فعتله

نسيتَ أجملُ لحظاتنا معاً واستهزئتَ بها وبحبي لكَ .. وذهبتَ من غيرِ مبررٍ

شعورٌ مؤلمٌ جداً أنَّكَ ما زِلتُ تحبُّ إنسان كسرَ خاطركَ .. ألفَ مرةٍ

عندما خذلتُ منكَ كسر شيء ما بداخل، رأيتُ العالم على حقيقتهُ عندما علمتُ بحقيقتكَ، تمنيتُ لو لم تأتي مرة أخرى وترجع علاقتنا، تمنيتُ لو أنّني استمريتُ بالنظرِ إليكَ كما كُنتَ أراكَ سابق،

تمنيتُ لو أنَّكَ لم تسقط من عيناي التي رأتكَ السعادة ورأت في قلبُكَ الحب والحنين الكاذب والأقوال والأفعال الخادعة

هل تعلم ماذا فعلت بي؟جعلتني أراكَ كلَّ شيءٍ وفي لحظة ذهبَ كلُّ شيءٍ

جعلتني أرى السعادة معكَ والحب الذي كنت أتمناه أَنْ

يصبح حقيقة ليته لم يصبح في يومٍ من الأيام حقيقة.

.. ليتني كتمتُ حبي لكَ ولم أبوحُ به

ليتني لم أعرفكَ وأحبكَ، مشكلتي أنّني أحببتكَ منذ صغري حين كنتُ طفلة لم تعرف معنى الحب ..

جئتَ ودمرتَ لي طفولتي وأحلامي .

أحببتكَ بكلِ صدقٍ فتألمتُ أضعاف الحب الذي أحببتُكَ اياه

أتعلم شيء ليسَ أنت من حليتُ نفسُكَ في نظري

بل قلبي كان هو من يُحليك في عيني وعقلي كان رافضٌ منذ البداية لأنه يعلم النهايةَ منذ بدايتها ،حطمتني وكسرتني وجرحتني وللأسف أفكرُ بك وبأخبارك وبأحوالك وهل أحببت فتاةٌ أخرى .هل تعلم كم سهِرةُ الليالي وانا أتمنى أن أتحدثُ مع أحدٍ لأقول له عما بداخلي ويمسح دمعتي ويرى كم أنني حزينة من فعلتي ونادمة على معرفتي بك

كم كنت أتمنى أن تحبني بقدر حبك لك .أتعلم ماذا إنني أخشى أن أعاملك كما تعاملني فأوجعُكَ بقدرِ الوجع الذي أوجعتني اياه .كنت أراك أصدق ما رأيت وصدقكَ

وحبك لن يكونا الا لقلبي لكنك للأسف أضعتَ مكانتك بقلبي

لن أنسى بحياتي كيف هجرتني وانا متألمة وحزينة علمتني الكثير من الامور منها دروسٌ وعِبر لن أنساها طوال حياتي ومنها ذكريات سأحتفظ بها ليس لأنك تستحق بل لأني حبي لن يتعوض وانت الخاسر فالنهاية لأنك لن تقابل فتاة تعشقك بقدر عشقي لك ولن ترى فتاة تحبك وتحميك وتراك العالم بأكمه مثلي

لن ترى ولن يمر عليك فتاة أحبتك رغم عيوبك وقسوتك رغم كلامك الجارح وتصرفات الغير لائقة معي

كم أنك أحمق لأنك أضعتني كم كنت في قمة "الغباء" عندما استهزئت بحُبِ لك

أعلم بأننا افترقنا وبأنك كسرت قلبي وجرحتهُ جرح لن يشفا

وبأننا لن نرجع كما كنا ابدا ولاكنني اشتقتُ لك كثيرا

أنت لست مجبرا على اسعادي ولكن لا تأذيني

أتدرِكُ بأنك جعلتني أتغير وأصبح فتاة قوية فتاة "كتومة" تكتم كل شيء في قلبها وكانت قدرتي الهائلة على الصبر تجعل الناس يظنون بأني فاقدة للمشاعر .لربما نصيبي من الدّنيا أن أحبُ انسانً لم يحبني في يوم بل كنت مجردُ تسلية بنسبة له .وأن أحب شخصًا كل الطرق لا تؤدي اليه

كنت في السابق أتركُ النوم من أجلك والان أذهبُ مسرعةٌ للنوم لكي أنسى فراقك وحزني عليك وعلى فراقك

ربما أنت لم تحبني بل من الممكن كنت تداوي جرحك معي

اوجع ما في الحب أن القلوب الذي تحبها بعيدة جدا عن النصيب ،ليتَ كلُ شيءٍ كالسابق وليتنا لم نكبر ابدا لأعلم حقيقة البشرُ القاسية.مازلت أفتقدك لكن شيئا بداخلي انطفئ نحوك لأقتنعُ أخيرا أننا لن نلتقي فإذا التقيتُ بك صدفةٌ أرجو منك ألا تنظر الي لأنك عندما تنظر أغرق بحبك مرة أخرى ،فتأكد أن عمري كله لن يكفي لنسيانك

أدركتُ معك أنا المشاعر الحقيقة التي تأتي من طرف واحد تكون مؤلمةٌ جدا

في النهاية أريد أخباركم بأن تتعلموا الصدقُ قبل العشق لأن العبث بالمشاعر جريمة ! 💔 **سدين بلال هادي الزرقاء/**

خبايا عاشق

العنوان :سقف من ورقِ ذكراكْ

حضرتُ كوباً من القهوةِ بالزهر ككلِّ صباحٍ من صباحياتِ أيامي المتشابهة البالية، وإتجهت إلى الشرفة جلستُ على أريكة بيتنا بهدوءٍ، ثمَّ بدأتُ بعيناي المشتاقتان وقلبي الولهان أتصفحُ المكان كالعادة لرُّبما نقصَ منه شيء، السقفُ مليءٌ بالشرائط الملونة التي علقناها معاً بعد كُلِّ أمنيةٍ تمنيناها ها هي تراقصُ الحنين مع النسيمِ البارد على موسيقى لُعبة العروس الراقصة .. وعددها محفوظ

وتلكَ أرجوحتكِ التي تحبينها، لطالما فاحت رائحةُ عطركِ الفريزيا نحو أنفي وأنتِ تتأرجحين عليها وتتناثرُ خصلاتُ شعرك الذهبيّ الممزوجة مع أشعةِ الشمس .. الدافئة بخفةٍ لتسحرني وأذوب

أمَّا عن هذه الورود الملونة هناكَ تشبهكِ كثيراً كما كنتُ ،أقولُ لكِ أنتَ وردتي الملونة بكلِّ ألوان الربيع الجميل أنا أعتني بها أكثر من نفسي عسى أن تكملْ معي ما تبقى

من عمري المنطفئ وتغطي بعضاً من مكانكِ الفارغ في حياتي ..

مددتُ يدي إلى الطاولة الصغيرة بجانبِ الأريكة؛ لأحملُ ذلكَ الصندوق الزهريّ أفتحهُ وأخرج منه ما تبقى لي منكِ، رسائلُ حُبِنا وشوقِنا، رسائلُ أمانينا ودعواتنا وحزمة من الكلماتِ المريحة والوعود أقرؤها بدموعي التي تودع جفون عيني؛ لتسقط على ورقها وتسكن هناكَ ..

ثمَّ أستردُ ذكرياتٍ عبقِ تلكَ الرسائل الجميلة، وسُرعان ما أعاودُ الرجوع إلى الزمن الحاضر وحيداً بجانب كومةٍ من الذكرياتِ وأثارُ حبٍّ كان أسطورياً في صباحٍ مُظلم

أضع الصندوق وأصرخ بوجعٍ ماذا لو مازلت هنا لأجلنا ؟...!

عتاب_عياش

أهانني الحب يوماً

.. الجزائرفي قلوبنا وضعَ الله المودة والرحمة بيننا

فا في كلِّ قلبٍ ينبضُ الحبُّ؛ ولكن لكلِّ شخصٍ طريقه وقصته مع الحب .

لن أقول أنَّ الحبَّ هو الحياة أو أنَّ الحبُّ هو الموت .. البطيء

يوجدُ الكثير من الناس يروى أن الحبُّ هو سعادة؛ وغيرهم يروى العكس هو تعاسة .

أمَّا أنا فقصتي مع الحبِّ أوجعتني كثيراً

لا أنكرُ أن بدايتها كانت من أجمل أيام حياتي

عشتها كأنّني خُلِقتُ من جديدٍ

أحسستوا بدقاتِ قلبي تنبضُ فرحاً، وعيوني تلمعُ ببريقِ الحب، وابتسامتي لا تفارقني مثل طفلٍ صغير حينا

،تهديه قطعة حلوى يراها فيبتسم لكَ بابتسامةِ الحب
أنا كنتُ كذلك

أرى الحب بعينِ طفلٍ لديه حلوى

الإهتمام وما أجمل الإهتمام في الحبِّ، كأنّني جوهرةٌ
.... ثمينةٌ أزيدُ لماعن مع الإهتمام

.. كنتُ أظنُّ نفسي أسعدُ مخلوقةٌ على الأرضِ مع الحبّ

.. كانت ألحان الحب في مسمعي كلَّ يومٍ

.. وكنتُ أتغذى بكلماتِ الحب وأروي عطشي بيها

وما أجمل البداية، بدايةُ الحب كما قال أحد الأشخاص
الكبار

.(أريدُ فقط من الحبّ البداية)

لكن حدثَ لي لم أكن أتوقعه يوماً ..أجل ظننتُ أنّني
!سأنتهي مع الحب؛ ولكن الحب انتهى قبلي ؟

. الحبُّ أعطاني الحياة؛ ولكن أخذَ مني الحياة أيضاً

. ذهبَ مني الحب بعدما دمرني وأسعدني في آنٍ واحد

أحنُّ إليه لا أعرف ماذا أذكر فيه ؟

!سعادتي التى أراها قصيرةٌ في الحب ؟

أم وجعي الذي يلاحقني كلَّ يومٍ!؟

هل أندم لأنّي عشت الحب ؟

أم أحزن لأنّي وحيدة اليوم ؟

هل أبكي لأنّي خسرتُ مع الحب ؟

أم أضحك لأنّي جربتُ وفشلتُ وأظنُّ تعلمتُ ..أجل تعلمتُ!؟

تعلمتُ أنَّ لا شيء يستحقُّ الحب القلب، لا شيء يستحقُّ أن تضيعي وقتك لأجله، لا شيء من غير أهلك فقط

عيشي يومكِ لنفسكِ واهتمي بنفسكِ واصنعي من نفسكِ شخصٌ قويٌّ لا يُهزم في تافهاتِ الحب أو غيرها لا

ينكسر بسهولةٍ، ومن كلِّ تجربةٍ فاشلة؛ لكي اصنعي بها الحدث قوي جديدها للأفضل ..

أنا أتكلم من قلبِ أوجعه الحب، وأسعده الحب في آنٍ واحد ونهايتها لا شيء ...لا شيء

كوني أنتِ غير .

قسميةزهرة /الجزائر#

خبايا عاشق

مغرقتي

لم يكُن حباً من النظرةِ الأولى ولا عن طريق الإعجاب بالشكل، إنّما عن طريق الرفِقة والعِشرة، عن طريق الإحترام رُغمَ إختلاف الآراء، عن التمسك ببعضاً البعض رُغمَ كلَّ العوائق والاختلافات التي كانت موجودة بيننا.

في أولِّ لقاءٍ لنا كانت مُنصِتةٌ جيّدة، ومُجادلةٌ هادئةٌ، ومُتعصِبةٌ لرأيها قليلاً وخجولةً بعض الشيء.

لم أشعرُ يومها بأنَّ تلكَ التي تجلسُ أمامَ عيني، هي المُحتلة ذاتها التي ستسطوطن كلَّ ما فيّ يوماً ما.

بعد هذا اللقاءُ اللطيف توالت العديد من اللقاءات دارَ فيها شيءٌ من المناقشات والحوارات المختلفة، ومرةً عن مرةٍ، كنتُ أكتشفُ بها شيئاً جديداً لم ألحظه من قبل، كانت في كلِّ مرةٍ تثيرُ إعجابي بطريقةٍ جديدة ومختلفة عن التي قبلها، كانت قادرة على خلق ضحِكة من جوف أعماقي حتى وإن كنتُ في أسوء حالاتي، كنتُ أذهب

إليها مثقلاً بالهموم وأعودُ وأنا لا أحمل شيءٌ على صدري، أعودُ وأنا أشعرُ بخفتي، في البداية كنتُ أظنُّ بأنَّها صديقةٌ عزيزةٌ ليس أكثر حتى التقينا مرة أخرى؛ لكن هذه المرة مختلفةٌ عن كلِّ اللقاءات السابقة، أرى في عينيّها بريقاً لم ألمحه من قبل، أشعرُ بنظراتها المتمركزة عليّ إنّها تُشعلُ النيران في جوفي، وكأنّها تحاولُ أن تقول شيء ما، أو تقدم لي إعتراف عن طريق عينيّها مثل :أُحبكَ؛ لكن بلغةِ العيون، وآهٍ من لغةِ العيون التي كانت على وشك أن تقودني إلى الجنون يوماً ما.

مرَّ الوقت وإنتهى اليوم وعدتُ إلى المنزل ولا أذكر إلّا نظراتها الحارقة التي تبعث الحرارة في عزِّ البرد، أشعرُ بها إنّها لا زالت تلسعني، حاولت جاهداً أن أتناسى تلكَ العيون التي أسرتني مُقنعاً نفسي أنَّها كانت نظراتٌ عفويّة، وأنَّ الوقوعَ بالحبِّ خرافةٌ ليس إلّا؛ لكنني لم أنجح كل ما حاولت النجاةُ بنفسي وجدتني أغرقُ أكثر، تغيرتُ ولم أعدْ أنا ذلكَ الشابُّ الذي لا يُلقي بالاً لشيء، أصبحتُ أغرقُ بها وبتفاصيلها.

ويوماً عن يومٍ ازدادَ تعلقي بها حتى شعرت بأنّها كلي وليست جزءٌ مني، وبعد الإعتراف لنفسي بحُبها دارَ العديد من الأسئلة في رأسي، وكأنّني في دوامةٍ لا تنتهي وكانت على نحو :هل تحبني بالقدر الذي أحبُّها فيه أنا ؟

ما هي الطريقة التي سأخبرها فيها بأنّها عشيقتي ؟

متى سيحين الوقت لأعترف بحبي لها ؟

ماذا لو لم تكن تحبني ؟

والأخير هو كان أكثرُ ما يُخيفني، واستمريت على هذا الحال فترةً من الزمن دونَ الإعتراف بحبي لها، لحين يوم استيقظتُ فيه باكراً مُقرراً أنّني سأُعلمها بالأمر، وأخبرها كم أنّني أحبُّها وكم أكون سعيداً بوجودها وأنّه مجرد رسالة منها تحمل كلمة "مرحباً "تجعلُ قلبي يقفزُ من مكانه فرحاً وترسم ابتسامةً على وجهي كردٍّ قبل إرسال الرد الحقيقي "أهلاً ."وفي ذلكَ اليوم استجمعت قواي وأفصحت لها عن حبي، وحين أخبرتني بأنها أيضاً تحبني لم يقوى لساني على قول أي كلمة أخرى، ومن فرط سعادتي شعرتُ أنّني أتجول في السماء بين الغيوم، ورحت أفكر لبرهة لأستوعب أنها فعلا تحبني مثل ما

أفعل،وأنني لست أحلُم، وعدت من عالم الأحلام الوردية عن طريقة دمعة سقطت من عيني فرحًا .وها أنا ذلك الرجل الشرقي الذي لم يؤمن بالحب يومًا وقع أسيرًا لتلك الجميلة التي قالت ":أُحبكَ ."قالتها وجعلتني ازداد غرورًا وأصبحتُ مِلكًا لها وأصبحت مِلكًا لي وأزهرتُ بها وكان حبنا أبديًا لا نهاية له.

نرمين الحوت

الأردن

خبايا عاشق

سجينة أفكاري

والله ما مرت لحظة ولا ذهبت إلا وأنتِ سائحةٌ بين أفكاري، ولا ناديت أحدًا باسمه إلا باسمك خرج سهوًا مني وأنا بين الناسِ، وصرت أفكر مدى وقوعي بكِ الذي يجعلني أتحدث منكِ أمام كل أُناسي، وأفكر بك حتى وأنا في عز انشغالاتي، غبتِ ولم تغب ذِكراكِ عن القلب يومًا يا سيدة القلب يا أجمل أشيائي .واشتد الشوق بي حتى أصبحتُ آراكِ في كل الوجوه، وشعرت أن أشباهكِ الأربعين تكاثروا حتى وصلوا ل آلاف الأشخاص، ورحت ،أتساءل هل كل الناس أنتِ؟، أم أنتِ كل الناس؟ ،وعرفتُ أنكِ تُغني عن كل شيء ولا شيء يُغني عنكِ وتشبهين كل شيء ولا شيء يستطيع أن يُشبهك

نرمين الحوت

أشباعٌ كاذبٌ "يستحقُّ "
العتاب ولا أحد يستحقُّ فرصةً ثانيةً
كان دائماً يقولُ لها أنتِ تليقين بي وأنا خُلِقتُ خصيصاً؛
لأليق بكَ، دائماً يشعرها بأنّها هي الأنثى التي لا مثيل
لها، كانت تريد التحدث؛ لكنه لم يسمعها قطُّ، كان
يغلقُ فمها دائماً بكلمةٍ معسولةٍ كاذبة، وكأنّها طفلةٌ
أرادَ أن يسكتها بقطعةٍ من الحلوى، أدركتُ يوماً بأنَّه بدأَ
يتخلى عنها يوماً بعد يومٍ، حتى أكاذيبه لم تسعفه بإنقاذ
نفسه من كلامها، بدت كلماتها تغزو أذنه كالسهامِ
وبدونَ رحمةٍ أو أيَّ شفقةٍ، وأنهت كلامها ب إذا لم تحترم
وجودي، أرحل . فقد بكى
كلَّ شيءٍ فيها إلّا عيونها، فقد أفتك الجروح فيها وبقلبها
دونَ رحمةٍ، كان تصدقة كأنّه لا يوجد مثيلٌ له، كأنَّه
روحها الثانية، كلَّ شيءٍ انقلب رأساً على عقبٍ في أيامٍ
معدودةٍ .لم تعتد هذا الفراق
الفجائي الذي قد يهلكُ جسدها وعقلها، أصبحَ وجهها
أكثر شحوباً وأسفل عينيها بقعة من السواد وآثار الأرق
،اليومي، في كلِّ ثانيةٍ تقلبُ صوره واحدة تلوَ الأخرى
وتعيدُ ترتيب الأحداث من حيث أول لقاء الذي كان

أشبه بيومٍ ورديّ .فقد
!أسرفت بالكتمان حتى جهلت كيفَ تبوح ؟

غيداء قصي العناية

فلسطين

خبايا عاشق

"الحسرة"

أربعونَ عامٍ من الحبِّ ضاعَ هباءً، أحببتكَ وأنا صبيةٌ لم يمضي على عمري سوى عشرون عامٍ، كانت لحظاتنا في ،غايةِ الجمال، كنتُ صديق الجامعة ورفيق التخصص تفهم نبرة صوتي وتعرف ما تخفيه إبتسامتي، لا سرٌّ يدوم في عقلي كنتُ تعرف جميع أسراري وتعرف متى أهمسُ ومتى أنام، حتى نبضاتِ قلبي استكانت لأجلك، لقد حفظت رسمة عيوني غيباً وكنت تحسب رموشي رمشٌ رمشٌ؛ ولكن الآن قطعتُ رموشي من الدموع على غيابكَ، يا تُرى كيفَ كانت لحظات الوداع بيننا؟ وكيف أستقريت بقلبي؟

أنتَ جذرُ شجرةٍ وأنا ساقُ الشجرة التي بعد أربعونَ عامٍ من الثبات كسرته الرياح، حبيبي إشتقتُ إليكَ وإشتقت لوعودكَ، مرت أربعون عامٍ على فراقكَ وأنا أنتظركَ فيها .. على سجادةِ الصلاة أدعو لربي أن تعود

من بعدكَ حرمتُ على نفسي الزواج من غيركَ، ليالي مرَّت وأيامٌ وسنينٌ وساعاتٌ ودقائقٌ وثواني، وما زلت لم أنساكَ، ومتعطشة لرؤياكَ، تجعد وجهي، وغزا الشعر ،الأبيض رأسي، وتملكني الزهايمر أحياناً أنسى نفسي وأحياناً أنسى فراقكَ، أصبحتُ في عمرِ ستين عامٍ، لم أكُنْ أعرفُ أنّكَ تحاسبني على أنفاسي، بعد ستين عامٍ !رأيتكَ صدفةً أنفرد وجهي، وبانَ ثغري يا لها من صدفة

إقتربتُ منكَ أردتُ أن أحضنكَ بأشواقي، فإذا بطفلةٍ تركضُ بحضنكَ وتقول بصوتٍ عالٍ "جدي "أصبحتُ كبيرٌ لهذه الدرجة، أصبحَ لديكَ أحفادٌ وأنا ملقاة بحسرتي، ليتني لم أنتظركَ، وليتني لم أقسم على عدم الزواج من غيركَ، ها أنتَ سعيدٌ مع أحفادكَ أمَّا أنا فأمسيتُ بلا أحفادٌ ولا أطفالٌ ولا زوجٌ أمضيتُ عمري بإنتظاركَ حتى تحسرت؛ ولكن ما فائدة الحسرة بعد .. زوالِ الأوان

أطلتُ عليكَ الكلمات؛ ولكنها الرسالة الأخيرة التي ستزوركَ مني، فأنا متعبةٌ أرجوكَ أجب على أسئلتي . المحاطة كأشواكٍ في خيالي

هل اشتقتَ إليّ ؟

وما سبب زواجكَ بغيري ؟

ولماذا عدتَ ؟

وهل ما زلتَ تتذكرني ؟

.صابرين ماهر الحسنات:#

خبايا عاشق

" من مذكرةِ عشقٍ "

لا تقرأ فهي لم تكتب لأجلكَ، وإنْ جعلكَ فضولكَ) الزائد تُهجيء النص، حين تنتهي قُمْ بالدعاء لنا كي . (نجتمع

أذكُر بشِّدة تِلكَ المرّة التي إلتقَتْ فيها قُلوبنا قبل أعيُننا وأرواحنا قبل أجسادنا، حينها أبت جفُوني أن تتوقف عن الرّمش، وإختارت وجنتاي لون الفريز، أمّا عن نبضات قلبي ضاعَ إتزانها وهي تتراقصُ على نغماتِ صوتكَ الرجوليّ الخشن والحنون في آنٍ واحد، ومُنذ ذلكَ اللقاء وأنا على عهدٍ مع حبلِ الوصال بين قلبي وقلبكَ، مع مرورِ بضعةً من الوقت والمواقف؛ أتقنتُ حُبكَ ثُمَّ عزمتُ أن لا أجيد حُب غيركَ، ولأخبركَ أنَّ أعظم أمنياتي تراكَ عيناي كلَّ صباحٍ ومساءٍ، وأستوطن ،صدركَ وسادة أحلامي الجميلة وليالي لهفتي عليكَ أعزفُ بأصابعي الرقيقة لحن شوقي لكَ على عروق يدكَ البارزة الجذابة، وأقولُ لكَ أحببتكَ يا أجملُ نبضات

قلبي وسلامي على الدنيا حبيبي، أتعلم أنَّ مشاعر قلبي حين تكون بجانبي تتغير سبعون مرّةٍ والمرّة الواحدة والسبعين حين تحتضن يداكَ يداي وتقولُ لي بصوتكَ السّاحر "أنتِ لي وأنا لك، لن أتركِكِ يا ذات الشعر البندقيّ لرجلٍ آخر يتمتع بجمالكَ وحنان قلبكَ الجوهريّ، لن تكوني لسواي"، بعد كلماتكَ تلكَ أموت من الخجل مرّة وأحيَّا بالحُب مرّة أخرى .

عتاب عياش

الجزائر

خبايا عاشق

" اكتفيتُ رحيلكَ أحرفاً "

،الرابعُ من شَهر آذار، الليلة التي كانت أشبه بألمِ البرد في الليلةِ تلكَ وقعتُ في ذنبي الذي كان ثمنه رحيلُكَ عني دون أيِّ فرصةٍ، أخبرتني بأنّكَ فقدتُ الثقة بي، لم يَكُنْ مجردَ كلامٍ؛ بل كان كالرصاصةِ فَعَلَ بقلبي فِعل الصدع في الصخر، في ليلةٍ كانت أشبه بضيق النفس ،عند مصابٍ ربوٍ في أرضٍ صحراويّة مليئةٌ بالرمال حرمتني صوتُكَ، حرمتني سماعُ اسمي من شفاهكَ التي أغار عليها حين يداعبها فنجانُ قهوتِكَ السادة، حرمتني تأمل ملامحكَ المخلوقةِ بخشوعِ العالمين وبكلِّ إتقانِ الخالق، كانَ رحيلك في تِلكَ الليلة وكأنّه شيءٌ ما في .. قلبي أو معدتي أو جُلَّ خلايا

جسمي، شيء يؤلمني، ينخزني، ينهشني، سلبتني إياكَ ،ونسيتَ أنَّ كلَّ شيءٍ يسرقُ الإنسان من الإنسان المُر ،بكيتُ ودموعي تأبى الخروج وكأنّها تخبرني بأنّها قُهرت كأنّها تخبرني بأنّها لو خرجتُ لأطفأتُ كلَّ شموعِ

المحبين؛ حتى العشقُ أصبحَ كالمخالب يغرسُ خبايا قلبي وينهشها بألمٍ، أصبحَ ذِكر الحب مع غيركَ ألمٌ، قهرٌ، ذلٌ، خيبةٌ، فارقتني وحرمتني لذةُ عقلِكَ الخليليُّ، فلسطينيٌّ أنتَ ف هاكَ قلبِي في خبايا جوفِكَ أزرعهُ، فأنا زيتونتي كما فِلسطين زيتونتُكَ، يا خليليّ الأصل والقلب أرحم قلبي بالله عليك، وخذ بحالي أنّي أتوسل إليكَ، رحيلُكَ كنهشٍ في عظامي، كتكسرِ الأغصانِ، فالشاعر قد قال :شاربُ الحبِّ يبقى طوال العمر سكرانٌ؛ لكن ما بيدي حيلة ف لله قلبي وغيظي للهِ حبّك

إسلام مرزوق العليمات / الاردن

خبايا عاشق

" خبايا لقائي بكَ يا خليليُّ العرق"

في التارةِ الأولى جذبتني عيناكَ، فأسميتكَ بجميلِ العينين، كنتُ أتفادها؛ لأنَّها تهزمني فأتعمد أن أبقي نفسي ثابتة بدونَ إبداءٍ أيَّ إهتمامٍ لكَ، في التارةِ الثانية لم يطول موّال الثبات فبدا عليّ بعض الإرتباك مع إبتسامتي الخجولة اللاإرادية التي لم أكن أعلم بأنّكَ تعشقها إلّا عندما أخبرتني بذلكَ وأهديتني اغنية كاظِم دلوعتي"، أمّا الثالثة فبدأ جسمي يرتعدُ وقلبي يتسابقُ" في دقاته عندما أقترب من مكانِ تواجُدكَ المعتادْ "في أولِّ شارِع السعادة"؛ لكن كنتُ أحدّثُ نفسي وأصارِع قلبي وأقنع خبايا جوفي بأنَّ عيناكَ الخضراويتين لم يلقيا بسحرهما على قَلبي، فكنتُ ليلاً نهاراً أبعدُ أفكاري المتعلقة بكَ من رأسي؛ لكن مجرد وصولي للمنزل لا أشعر وإلَّا ويديَّ تمسكُ قلمها وتدون كلِّ تفاصيلِ اليوم المتعلقة بكَ في أوراقي، والرابعة حين القيتُ أسهمك في قلبي ونهشتُ خبايا صدري والصقت

،صورتكَ التي جمعت فيها مبسمكَ الغنيّ عن الكلام
،عيونكَ الخضراء، جفونكَ المبطنة، حواجبكَ المرتفعة
،ذقنكَ المنعمُ الحالك بظلامِ ليلي وعنفوانِ رجولتك
،وفي التارةِ السادسة حدثتكَ وكان شهرُ سيبتمبر جامِعنا
فبعدَ الكلام والسهرةُ الطويلةُ ليلتها وإعترافات منتصف
الليل أيقنت أنَّ ليسَ هناكَ غيركَ يجمعُ كلَّ
المتضاداتِ رُغمَ ثباتِه، الثابتْ رُغمَ إختلافه، والسابعة
كان فيها ازديادُ حبي لفلسطين لحظةً ما علمتُ بأنَّكَ
خليليٌ الأصل، كثيرُ الصلابَةِ، شامخٌ، قويّ، كتومٌ وهشٌّ
من داخِلهِ، ذو جذورٍ عميقة وعتيقة، أصيلٌ، يزأر حين
،يُهان، فهو الإستشنائي، المختلف، النادر، الفريد
والثامنة كانت في شهرِ إكتوبر حين رميتُ شباككَ على
قلبي وأقفلتَ على صدري فتكوّن لكلماتي أجنحة
،فأخبرتكَ بحبي، وأخبرتُ العالمين بأنَّكَ ملكي
وجعلتُكَ بين العروق والعيون، والتاسعة أنَّكَ قد
مكنتني بصوتكَ فأصبحَ جرعةٌ إجباريّة بعد الساعةِ
العاشرة ليلاً؛ لأستعيدُ حيويّة يومي ولأستقيمُ وأعدّلُ
مزاجي ولأجلبُ الراحة لنومي، والعاشرة يا خليليُّ العرقِ
والقلب أعلنتُ لكَ خضوع كيان قلبي لإحتلالكَ، فقلبي

شعبٌ خالفَ قائده وفضّلَ المحتلّ، فاسمي إسلام وإسمكَ من حروف إسمي مقتبسٌ، هلّا أتيتني وشاركتني فنجان قهوتي السادة ثانيةً؟

إسلام مرزوق العليمات / الاردن

افتراقُ الرُّوح "أستطيعُ "

التفريط بكَ رُغمَ كلَّ العوائق التي باتت أمامنا، رُغمَ حكم المجتمع من حولنا، بداخلي بقعةٌ من السواد لا أستطيعُ إنارتها إلّا بكَ .أعترفُ

أنّي لم أمتلكُ الشجاعة لمواجهة هذا العالم، كان عليَّ ،عدم الاتفات لهم، كان عليَّ المجاهدة للبقاء معكَ سأعترفُ بالذنب الذي اقترفته لقد أمسكتُ بيديّ دوماً؛ لكنني أنا من تركتُ يدكَ، أنا من أصبحتُ الأسيرة لكلام الذين حولي، لم تعد لي القدرة على التحمل قد أظلم كلَّ شيءٍ داخلي تماماً، قد بدأ يتلاشى نوري شيئاً فشيئاً كلما زادَ الإبتعاد عنكَ، تتلاشى روحي كُلّما التقينا، رُغمَ الإشتياق سأبقى أحترقُ، ستبقى ذكرى أليمة لي، سوفَ ،تبقى غصةُ الرُّوح إلى الأبد، أعلمُ أنّي قد خيبتُ أملكَ أعلمُ أنّي حطمتُ مشاعركَ؛ لكن لم يبقى لديَّ حيلةٌ سوى الإبتعاد

غيداء قصي عناية

خبايا عاشق

" العلاقة المؤذية "

أُريدُ أن أَنقضْ ما تبقى مني، وَرُبّما أَستعيدُ السلام النفسي الذي سُرق مني، كأَنّنا فقط من يحملُ هذا الأمل الذي أدخلنا بوابةَ العلاقة المؤذية والألم الذي حصدناهُ فيها! ..

كان صياداً يصطادُ للهو لا للطعام يُنصب في إِغوائاته لفرائسهِ والتي تقوم دوماً على فِخاخ الكلام، وطُعوم الوعود ما تهواهُ الفريسة وتنتظرهُ، وما تترقبهُ وَتتأملهُ وتتمناهُ فيظهر ما تشاؤهُ الفريسة لا حقيقة الصياد نفسها!..

هل كانَ عصفوراً صغيراً يخاف التحليق في سماء الحُب عالياً أم سمائي لا تُليق بهِ ؟

كنتُ دائماً جاهزة كَالجنديّ مستعدةٌ للحرب لمن أرادَ دخول عالمهُ غيري إنتهى المطاف بي كَالطفلِ الشهيد الذي قُتِلَ بنصفِ المعركة لا ذنب لهُ من الحرب أبداً.

أهجرتني يا ملكُ الفؤادِ وهاجرتَ قوسُ الحُبِّ المُتجدد بينا؛ ليصبحَ باهتٌ كَالرماد وغادرتني وكأنّكِ لم تُحبني يوماً، ثمَّ تركتَ ألماً بالغاً خلفكَ ليتكَ تعلمُ ما جرى قطعتُ على قلبي مئات العهود، أصبحتُ أخافُ الدخول إلى حربٍ جديدة والآلام حربكَ بقيت داخلي، كيفَ لكَ أن تُدرك إنّني أعيشُ كَمن يشفي أثرُ حريقٌ شبَّ بهِ.

الكاتبة :سمية موسى المشاعلة.

خبايا عاشق

" سَجينُ أضلُعي "

.أيَا كُلُّ كلي إنْ لم تكُنْ لي فمن لي

.أيَا سكني وسكوني وسكينتي ومسكني قد سكنتُ قلبي

.أيَا من تُقيمِ بينَ أضلُعي فأنتَ بقلبي ساكنهُ

ردْ لي :أنتِ عالمي وأدخل قلبي، كم تمنيتُ أن نلتقي .وتلاقينا

ففعلتَ فعلتكَ ...جعلتِني أتُوه بكَ من فرطِ الحُب سير .نحوي؛ لأحتضنكَ بين أذرعي

.أعذرني إنْ قيّدتكَ بحبالِ

..!فأنا شرقيّة و غيرَتي دليلُ حبّي

دعنا من لُغةِ الكلام وأترك عيني تخاطبُ في الهوى .عيناكَ

أتأملُكَ جيداً ، حين تبتسمُ وتتحدث، ثمّ ألتفتُ وأتنفسُ بهدوءٍ محاولةً استجماع قوّتي، كم هو أمرٌ مُرهقٌ بأنّني سجينةُ عيناكَ..

أيَا ساحري قد سحرتني إنّي أتوهُ بكَ رغماً عن ثباتي..

أخبرني عن أحرفِ سِحركَ؛ ليصل بي الشّرود إلى وجهك دائماً، رُبّاهُ يملكُ وجهاً كَالبدر يأسرني، رُبّاهُ يملكُ عيوناً عِيناهُ تقتُلني.

#الكاتبة :سميه موسى المشاعلة.

فِي اَلصَّبَاحِ كُنْتُ أَرَى اَلدُّنْيَا بِلَوْنٍ آخَرَ، كَانَ قَدْ حَلَّتْ مُعْجِزَةً فِي عَيْنَايَ وَبَدَّلَتْ كُلَّ حُزْنِي إِلَى فَرَحٍ لِي.

أُحِبّك، لَقَدْ اِبْتِدَءَ عُمْرِي مُنْذُ لِقَائِي بِعَيْنَيْكَ، وَلَقَدْ غَمَرَنِي اَلْحُبُّ .لِأَوَّلِ مَرَّةٍ لَمْسَ قَلْبِي اَلْحُبّ، وَشُعُورُهُ، بَدَأَتْ أَتَعَلَّقُ بِكَ وَبِشِدَّةٍ، لَا أَسْتَطِيعُ تَجَاوُزُ يَوْمٍ دُونَ رُؤْيَتِكَ، لَا ،أَعْلَمُ إِذَا كُلَّ ذَلِكَ حُبُّ أُمّ عِشْقٌ أُمّ جُنُونُ اَلْحُبّ .كُلُّ مَا أَعْلَمَهُ بِأَنَّنِي أُحِبّك بِجُنُونٍ

لَا يُهِمُّنِي أَمْرُ أَحَدٍ إِذَا قَالَ عَنّي مَجْنُونٌ بِكَ، لَا أُرِيدُ سَوَاءٌ .أَنْ تَكَوُّن بِجَانِبَيْ دَوْماً، وَنَبْدَأُ عُمْراً جَدِيداً سَوِيّاً

وأنا لا أحتاجُ في حياتي أكثرُ من الطمأنينة، أنامُ وقلبي مطمئنٌ بأنّني لن أستيقظ على فقدانِ شخص أحبُّه، ألّا أخشى الإنهيار لأنَّ ثمةٌ من سيبقى معي ويمدُّ لي يد ،العون؛ لأعودُ و أواصلُ السعي والركضُ نحوَ الحياة مهما مررتُ بإضطراباتٍ وانتكاساتٍ نفسيّة لن يملُّ لن يتغير أحدٌ، أن أكونُ الخيار الأول والوحيد في حياةِ أحدٍ، وحينَ يهاجمني الجميع أجدُ من يدافعُ عني ويتقبلني بكلّ مساوئي وعيوبي، لا يُسيء الظنُّ بي لا ..يتهمني بسوءٍ أو يتصيد أخطائي دائماً

..قضيتُ أيّامٌ ينهشُ ويأكلُ الخوفَ ما تبقى مني

، وأكثرُ ما أحتاجه في حياتي أنْ يطمئنُ قلبي لا أكثر كُنتُ أتمنى أن أبتسم إبتسامة حقيقيّة، كلُّ تلكَ .الإبتسامات كاذبةٌ خافيةٌ في خلفها الكثيرُ من الأوجاعِ

.ملك سميح جعارات

خبايا عاشق

حروف من ذكريات

ما أجملُ أن تستيقظُ وفي قلبكَ الحبّ، والأجملُ لو كان ينبضُ بذكريات الحبيب، أنا لا أنسى أبداً أولَ يومٍ لي مع من أحببتُ، فقد جمعتنا الصدفةُ والصدفة أجملُ من الموعد، جمعتنا في منتصفِ الطريق.

لم رأيتها أمامي شعرتُ برجفةٍ ورجفة من أعراضِ عودةِ الحياة لجسدكَ.

بدأت قصتي كأنّني لم أَكُنْ شيء قبلها نسيّاً مُنسياً، منحتها أجنحةٌ لكي تطيرُ وجذورٌ؛ لكي تعودُ وأسباباً لكي تبقى، كُنتُ في ظلِّ مشاكلنا المتكررة وشجارنا الذي لا ينتهي دائماً، أحبُّها وأعشقُ قربها، كان طلبي الأولُ والأخير مهما حدث أنْ لا تتخلى عني، فنبض حبُّها الذي يسكنُ قلبي كان أغلى ما أملك .

كُنتُ أقول لها :تبقينَ بعيني طفلتي وستبقينَ آخر أحبابُ قلبي، ذاتَ مرةٍ وفي يومٍ ممطرٍ خرجنا مع بعض

لا أعرفُ ماذا حدث، جمعتني بها صدفةٌ رائعةٌ وفرقتنا أعذارٌ تافهةٌ، ولا يقدرُ على الفراقِ إلّا من لديه البديل وأنا لم أقدرُ على فراقها يوماً، تمسكتُ بها وتمسكُ قرارٌ وليس نصيبٌ .

التلميحُ بالحبِّ ألذُّ من الإعتراف به :،كانت تقولُ لي وكُنتُ عندَ رغبتها ألمحُّ لها كلَّ يومٍ، ولا أنسى أنّي كُنتُ أقاتلُ من أجلها بالدعاء وأقول إنّي بأذن الله منتصرٌ بها .

رَحمَ الله رجلٌ تحمّلَ تقلباتُ امرأته النفسيّة؛ فصبرَ وهوَّنَ وقدَّرَ .

قسمية زهرة /الجزائر

خبايا عاشق

" فقط أنتَ "

،أَرَى نَفْسِي بَيْنَ عَيْنَيْكَ، أَشْعُرُ بِالْحُبِّ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ وَأَلْتَمِسُ الحَنَانَ بِرَائِحَةِ عِطْرِكَ، أَلْتَقِطُ أَنْفَاسِي .بِوُجُودِكَ، وَأَعْتَنِي بِنَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ، وَأَمْضِي بِحَيَاتِي أَصْبَحَتِ أَنْتِ مَلْجَأَي وَسَنَدِي وَقُوَّتِي، أَصْبَحَتُ أَرَى .نَفْسِي بَيْنَ عَيْنَيْكَ

إِبْتِسَامَتُكَ سَعَادَتِي، طُفُولَتِي تَجَرَّدَتْ بِكَ، وَدُمُوعِي دُفِنَتْ بِلَمْسَةِ يَدَيْكَ، وَالْأَنْغَامُ تُنَادِينِي بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ لِأَنام دُونَ اِسْتِيقَاظٍ، عِنْدَمَا أَرَاكُ أَنْسَى اَلْعَالَمُ، أَنْسَى أَنَّنِي عَلَى قَيْدِ اَلْحَيَاةِ، أَنْسَى أَيْنَ أَنَا، وَمِنْ أَنَا، وَمَاذَا أَفْعَلُ، لَا أَعْلَمُ سِوَى أَنَّنِي فِي اَلْمَكَانِ اَلصَّحِيحِ، عَزِيمَتِي .وَقُوَّتِي وَشَجَاعَتِي تَجَرَّدَتْ بِكَ

،ماذَا تَعْنِي اَلْحَيَاةُ دُونَ اِبْتِسَامَةِ شَفَتَيْكَ كُلَّ صَبَاحٍ وَاحْتِسَاءُ اَلْقَهْوَةِ تَحْتَ اَلشِّتَاءِ وَأَنَا أَنْضَر لِوَجْهِكَ .بِكُلِّ هُدُوءٍ وَصَفَاءٍ، إِنْ كَانَ هُنَاكَ حَيَاةٌ فَهِيَ أَنْتَ

إِحْتَضِنِي وَأجْتَمَعَ أَشْلَاءَ قَلْبِي اَلتِي بَعْثَرَتْ؛ بِسَبَبِ ألمُ اَلْمَاضِي، أَنْتَ فَقَطْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمنِي، أَنْتَ اَلشَّخْصُ اَلْوَحِيدُ اَلَّذِي خَلَقَ؛ لِيُمْسِكَ ذِرَاعَيَّ وَيَمْشِيَ مَعِي.

لِلْكَاتِبَةِ يَقِينَ مُحَمَّد أَنْوَر مِقْدَادِي.

اَلْأُرْدُنُّ

خبايا عاشق

"* نَادِنِي لِنَلْعَبْ تَحْتَ اَلْمَطَرِ *

هَلْ سَأَرَاكَ، هَلْ سَأَقْبَلُ يَدَيْكَ ك

كُلَّ صَبَاحٍ ؟

وَأَنْضَرُ إِلَى بُؤْبُؤِ عَيْنَيْكَ ؟

هَلْ سَأَحْتَسِي قَهْوَتِي مِنْ يَدَيْكَ ؟

هَلْ سَأُمَشِّطُ شِعْرِي مِنْ أَجْلِ لَمْسَةِ يَدَيْكَ ؟

،أَلْوَانُ اَلدُّنْيَا مُنِيرَة جِداً أَرَى اَلسَّمَاءُ فِي غَايَةِ اَلْجَمَالِ
.وَرَائِحَةُ اَلْمَطَرِ تَدَخلُ لِجَوْفِيّ بِوُجُودِكَ

أَتَذَكَّرُ حِينَ كُنْتَ تَمَسُّكَ يَدِيَّ وَتَسْحَبُنِي لِنَخْرُج تَحْتَ اَلْمَطَرِ ؟

كُنْتَ شَيْئاً مَا أَرْفُضُ كَيْ لَا تَمْرَضُ؛ لَكِنَّكَ كُنْتُ دَائِماً مُلِحة.

كُنْتَ دَائِماً تَطْلُبُ مِنِّي كَأْساً مِنْ اَلْمَاءِ اَلْبَارِدِ وَعِنْدَمَا أَحْضَرَهُ لَكَ تَقُولُ لِي لَمْ أَقُلْ لَكَ أُرِيدُ اَلْمَاءُ كُنْتُ أَقُولُ لَكَ كَلِمَةٌ أُحِبّك، وَأَنْتَ لَا تَسْمَعِينَ.

أَتَذَكَّرُ حِينَ كُنْتَ أَسْرِقُ مَعْجُونُ اَلْأَسْنَانِ خَاصَّتُكَ ؟

حِينُهَا أَخَذَتْ مَعْجُونَ اَلْأَسْنَانِ خَاصَّتِي هَهْهَهْ.

هَلْ تَذْكُرُ حِينَمَا سُرِقَتْ قُبَّعَتِي وَتَرَكَتْنِي أَتَبَلَّلَ وَالْوَدْقَ يَسْقُطُ فَوْقَ رَأْسِي ؟

وَتَقُولَ لِي ارقصي أُرْقُصِي، حِينُهَا كُنْتُ أَرْتَجِفُ مِنْ اَلْبَرْدِ؛ لَكِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتْرُكك تَرْقُصُ لِوَحْدِكَ تَحْتَ اَلْمَطَرِ.

هَلْ لَكَ أَنْ تَعُودَ عَزِيزِي ؟

أُرِيدُ رُؤْيَتَكَ فَقَطْ لِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ؛ لِنَرْقُصْ تَحْتَ اَلْمَطَرِ، لَأَحْتَسِي اَلْقَهْوَةُ مَعَكَ، هَيَّا عُدْ.

لَا أُرِيدُ اَلْبُكَاءُ يَكْفِيكَ أَنَّكَ كُلُّ يَوْمٍ تَحْتَ اَلْمَطَرِ، تُرَابُ قَبْرِكَ أَصْبَحَ مَلِيئاً مِنْ دُمُوعِي، أَعْتَذِرُ فَأَنْتَ لَا تُحِبُّ رُؤْيَةَ دُمُوعِي؛ لَكِنَّنِي مُجْبِرُكَ، هَلْ تُرِيدُ أَنْ أَضَعَ قُبَّعَتِي فَوْقَ قَبْرِكَ ؟ كَيْ لَا تَمْرَضُ.

لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكْمَلَ؛ لَكِنَّنِي قَوِيَّةٌ فَقُوَّتَكَ بِجَانِبَيْ وَابْتِسَامَتِكَ عَلَى سَرِيرِيٍّ، وَنُعُومَةُ يَدَيْكَ تَحْتَضِنُ وِسَادَتِي وَنَضِرَةٌ عَيْنَيْكَ عَلَى مِرْآتِي، أَرْجُوك عِنْدَمَا تُرِيدُ اَللَّعِبَ فِي اَلْمَطَرِ نَادِنِي لِنَلْعَبْ سَوِيّاً، أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئاً أَخِيراً لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ أَلْوَانٌ لِلدُّنْيَا.

لِلْكَاتِبَةِ يَقِينَ مُحَمَّد أَنْوَر مِقْدَادِي.

اَلْأُرْدُنّ ــ إِرْبِدْ

خبايا عاشق

" كَيْفَ سَعَادَتِي "

أَرَاكَ تَرْتَدِينَ فُسْتَاناً أَبْيَض مَا بِكَ ؟

لَكِنَّهُ يَلِيقُ جِداً بِكَ، أَتَعْلَمِينَ أَنَا أَنْظرُ إِلَيْكَ وَأَرَى جَمَالَ اَلْكَوْنِ جَرَّدَ بِكَ، أَرَاكَ سَلَبَتَ نُورَ اَلْقَمَرِ لَكَ، مَاذَا فَعَلْتُ لِتَجْعَلِي قَلْبِي كقَلْبِ طِفْلٍ أَمَامَ نَضِرَةِ عَيْنَيْكَ ؟

جَعَلَتْ مِنْ دُمُوعِي سَعَادَةً، هَلْ تَسْمَحِينَ أَنْ أَمْسَحَ تِلْكَ اَلدُّمُوعِ اَلَّتِي بِعَيْنَيْكَ وَأَجْعَلُهَا دُمُوعَ سَعَادَةٍ ؟

أَجَبْتُهُ :أَنْتَ هِيَ سَعَادَةُ هَذِهِ اَلْعَيْنَيْنِ، رَدٌّ :أَنَا اَلْآنَ سَأَقُولُ لَكَ هَذِهِ اَلْكَلِمَاتِ لِتَعَلُّمِي أَنَّنِي أُحِبُّكُ وَسَأَبْقَى أُحِبّكُ حَتَّى أُقَابِلَكُ عِنْدَ رَبِّي، اِبْحَثِي عَنْ ،شَخْصٍ آخَرَ فَأَنَا سَئِمْتَ مِنْ أَنْ أَرَى دُمُوعُكَ كُلَّ يَوْمٍ أَلَيْسَ هُنَاكَ سِوَى اَلدُّمُوعِ ؟

. لَكِنَّنِي لَا أُرِيدُ سِوَاكَ، لَا أَرَى اَلْحَيَاةُ سَوَّى مَعَكَ

مَاذَا تُرِيدِينَ مِنِّي إِذَا فَارَقَتْ اَلْحَيَاةُ، فَأَنَا ذَهَبْتَ وَلَسْتَ اَلْحَيَاة، سَتَرَيْنَ اَلْحَيَاةَ مَعَ شَخْصٍ آخَرَ.

أَرْجُوكُ لَا تَتْرُكُ يَدِيّ.

أَرْجُوكُ لَا تَؤْلِّمِنِي أَكْثَرَ، فَأَنْتَ اِرْتَدَيْتَ هَذَا اَلثَّوْبِ لِتَتَزْكِينِي اَلْيَوْمِ، سَتَكُونِينَ لِغَيْرِي، أَنْتَظِرُ لِقَائِنَا أُحِبُّكُ.

اِسْتَيْقَظَتْ مِنْ اَلنَّوْمِ، شَعَرَتْ بِأَنَّهُ وَاقِعٌ، وَلَمْ أَتَمَنَّى بِأَنْ يَنْتَهِيَ، لَا أُرِيدُ أَنْ أَتْرُكَ يَدُهُ لَكِنَّهُ أَجْبَرَنِي لِيَتَنِيأَعِيشُ مَنَامِي عِوَضاً عَنْ حَيَاتِي، لَكُنْتُ اِسْتَطَعْتُ رُؤْيَتُهُ فَتْرَةً أَطْوَل.

للكاتبة يقين محمد أنور مقدادي

الأردن ــإِرْبِدْ

خبايا عاشق

" أين ذهبت ؟ "

كَمْ أَجْبَرَنِي عَلَى اَلِانْحِنَاءِ بِنَظْرَةِ عَيْنَيْهِ، كم جَعَلَ مِنْ قَلْبِي دُمْيَةً بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَكَمْ هَزَمَنِي بِضِحْكَةِ شَفَتَيْهِ، وَجَعْل مِنْ ثِقَتِي قَوْساً فَوْقَ كَتِفَيْهِ، اَلْعِشْقُ لِلْعَاشِقِ لَا يَعْتَبِرُ غِرَام، فَأَنَا أَرَى اَلْعِشْقُ هَوَس لَا مَحَال، أَسَرَنِي بَيْن ذِرَاعَيْهِ دُونَ فِرَارٍ وَكَأَنَّنِي لَا أَعِيشُ سِوَى لِلْغَرَامِ، أَشْعُرُ بِأَنَّ هَذَا اَلْحُبّ تَمَلُّكاً دُونَ مَنَاصٍ وَعِشْقِي لِقَلْبِهِ تَخَطَّى اَلْهُيَامُ، تَرَكَتْنِي وَأَنَا لَمْ أَرَى سِوى بَيْنَ عَيْنَيْكَ اَلْوِدَادُ، خَرَجَتْ مِنْ أَحْلَامِي، وَتَرَكَتْ ذِرَاعَيَّ، وَأُنْهِيَتْ آمَالِي .

لَمْ تَبْقَى مِنْ قَلْبِي سِوَى اَلْفُتَاتِ، جَعَلَتْنِي أَنْتَظَرَ حَتَّى ذَهَبَتْ، تَرَكَتْ قَلْبِي وَحِيداً لَا يَجِدُ مِنْ يَجْمَعُ أَشْلَائِهِ، تَرَكَتْ ذِرَاعَيَّ وَأَنَا لَا أَجِدُ مِنْ أَسْنَدَ كَتِفِي وَأُسْتِخِيمْ تَحْتَ إِخْلَاصِهِ، هَكَذَا كَانَ عَهْدُنَا، هَلْ نَسِيتُ تِلْكَ

اَلْوُعُودِ، نَسِيتُ بِأَنَّكَ سَتَبْنِي لِي بَيْتاً كَبِيراً أَتَوْهُ بِهِ، نَسِيتُ بِأَنَّكَ سَتَلْبَسُنِي قِلَادَة يُنِيرُهَا اِسْمُكَ فِي عُنُقِي، نَسِيتُ بِأَنَّكَ سَتَضَعُ مِعْطَفاً أَحْمَر عَلَى كَتِفِي، وَسَتَنْتَظِرُ حَتَّى تَرَانِيَ أَرْتَدِي فُسْتَاناً أَبْيَض وَتَقَبَّلَ يَدِيَّ وَأَنْتَ تَرْتَدِي بِذِلَّتِكَ اَلسَّوْدَاءِ، لِمَا عَكَسَتْ اَلْأُمُورُ وَأَتِيتْنِي بِكَفَنٍ أَبْيَضٍ وَجَعَلَتْنِي أَرْتَدِي أَسْوَدُ وَأَقْبَلَ جَبِينُكَ وَذِرَاعَيْكَ، جَعَلَتْنِي أَوْدَعَكَ بَدَلُ أَنْ اِسْتَقْبَلَكَ بِحَيَاتِي ،بِوُضُوحٍ، كَيْفَ اِسْتَطَعْتُ أَنْ تَتْرُكَ دُمُوعِي تَسْقُطُ ،كَيْفَ اسْتَطَعْتُ بِأَنْ تَدَعَ قَلْبِي يَتَوَقَّفُ عَنْ اَلنَّبْضِ وَجَعَلَتْ ذَاكِرَتِي تَتَوَقَّفُ عِنْدَ فِقْدَانِي لَكَ وَكَأَنَّهُ لَا .يَعْمَلُ سِوَى لِذِكْرَاكَ

لِلْكَاتِبَةِ يَقِينَ مُحَمَّدْ أَنْوَرْ مِقْدَادِيّ

اَلْأُرْدُنّ

خبايا عاشق

رجل شرقي

خُلِقَ هذا العالمُ من أجلِ الحب "قالها ذلكَ الرجلُ الشرقيّ بكلِّ ما تعنيه الكلمة، فارسٌ بكلامه، نبيلٌ بأخلاقه، لديهُ روحٌ طيبة لا يشبعُ حديثه ولا يُمل من مجلسه، يسعد الجميع بأخلاقه الرائعة.

غرَّدَ طيري الحنون لساعاتٍ

لا شيء أبداً في كلِّ الوجودِ حولكِ، لم يخلق من أجلِ" الحبِّ، أنتِ خُلقتَ من أجلِ الحبِّ،

تمَّ تصميمكَ من أجلِ أن تمتلئ حباً هذه المهمة التي وجدتي من أجلها من مهانة العدم إلى شرف الوجود كي تُحَب و تَحُب.

قلبكَ المختبئ خلفُ أضلاعكِ، صُنِعَ بدقةٍ من أجلِ أن يتلائم

مع وظيفةِ حياتك وهي الحب

،كلَّ شيءٍحولكِ، كلَّ شجرةٍ جميلةٌ، كلَّ وردةٍ متفتحة النهر متدفقٌ، حباتُ الرملِ، موجاتُ البحر، السحابة العابرة حتى الطائر الذي يغنى ..

كلُّ هذه الوجوه والأنفاس والأصوات والأحداث والتاريخ وجدوا من أجل الحب ".

قد أبدعَ في تملك قلبي وفاز بلقب حبي الأول لم يسبقه أحد إلى هذه المكانة.

جائني كأنَّه أسطورة هذا الزمان، لا ينقصه شيءٌ من دينٍ أو خُلقٍ إذا حدث صدق، إذا وعدَ وفى وإذا أُؤتَمَنَ صان .

كان كلَّ تفكيري أن أبدو في عينيه كما هو في عيني.

بدأتُ أتعلقُ به أكثر فأكثر، بدأ ينهال عليّ بالإهتمام الذي لم أعرفه في حياتي وكأنَّهُ لا يعرفُ غيري ولا يشغله عني شيء!

لا يعرفُ التصنع ولا يتقنه قد أبدع في حُبي حتى شعرتُ أنّي لم أُحَب من قبله.

سوزان خالد الضحيك /سوريا

*** لقاء الغريبين ***

لَمْ نكُن نعرفُ بعضنا البعض، ولم نقرأُ أيَّ شيءٍ عن بعض، حينما جمعنا مؤتمرٌ أدبيّ دامَ لبضعةِ ساعاتٍ ..

لَمْ أكُن أعلمُ حتى أنَّها تلكَ الكاتبةُ المبدعة التي اشتهر اسمها في وقتٍ قصير؛ بسبب ما أبدعت وقدمت هذا العام، أمَّا هي فلمْ تكُن قد سمعت بإسمي حتى ..

خلالُ اللقاء العفويّ والإجباريّ بعض الشيء، حيث لم يكُن يجلسُ غيرنا على الطاولةِ،

قررنا البدء بمحادثةٍ على إيقاعِ التعارفُ والحكايات، شدتني البساطة التي تكلمت بها مع تلكَ اَلْفَتَاة اَلشَّرْقِيَّة الغريبة مثلي.

لم نكُن ننتمي إلى ذلكَ المؤتمر كأنّنا أتينا عوضاً عن أحدِ الكُتاب وليس كي تتكرم هي كأفضلِ الكُتاب لهذا العام ومن سيقدم لهي الجائزة؟ أنا!

،حينما تعمقنا في النقاشِ ظننتُ كأنَّها تعرفني منذُ زمنٍ
.فقد كانت تشرحني بكلماتها وتعبرُّ عن ما أحبه وأريده

لم تكُنْ تبدو وقحةٌ أو متحررةٌ، ولم تكُنْ خجولةٌ، كانت
.فقط واثقةٌ من نفسها

إنَّ هذا النوع كفتاةٍ حيرني فلم أرى في الثلاثين سنة من عمري سوى نوعين من الفتيات إمَّا أن تكون شديدةُ الحياء أو شديدة الجنون، إلّا حينما التقيتُ بتلكَ الغريبة . التي تشبهني في كلِّ شيءٍ عدا مظهرها الخارجيّ

تلكَ الشرقيّة، صاحبةُ عُيونُ المَها منذُ إنْ رأيتُها وصورتُها محفورةٌ بين جفوني، فأينَ ما نظرتُ أرى ابتسامتها، أرى
.تلكَ الغمازاتُ القادرة على تغير مزاجي

قولوا لها إنّي في هواها قد بَتُّ متيّمٌ بها، تلكَ الرُّوحٌ . من الله سوّاها لي بشراً

.قولوا لها كم عشتُ ولم أرى مثل حُسنها وجمالها

سوزان الضحيك /سوريا